تطويق قرية الطيرة وفرض منع التجول عليها وتفتيشها

بالعربية

الاتحاد

التمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

الجمعة
١١ نيسان ١٩٦٩
٢٤ محرم ١٣٨٩
العدد ٩٥ السنة ال٢٥
יום ו
11 A '1969
25 שנה 95 מס

تجدد الاشتباكات بعد ظهر امس على قناة السويس

تجددت الاشتباكات في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر امس بين القوات المصرية والاسرائيلية في قناة السويس وخاصة في منطقة القنطرة . وقد استخدمت في هذه الاشتباكات المدافع والدبابات . وقد اتهم كل جانب الجانب الآخر بالبدء باطلاق النار .

وقد اعلن ناطق اسرائيلي ان القتال توقف في حوالي الساعة السادسة والربع مساء حسب طلب من هيئة الرقابة الدولية .

ولكن الناطق الاسرائيلي اعلن ان المصريين لا يزالون يواصلون اطلاق نيران اسلحتهم الخفيفة على القوات الاسرائيلية بصورة متقطعة (حتى ساعة اعداد هذا الخبر) .

واضاف الناطق الاسرائيلي ان القناصة المصريين اطلقوا النيران على المواقع الاسرائيلية منذ الساعة السادسة صباحا حتى الساعة الواحدة ظهرا ، وذلك قبل ان تتجدد الاشتباكات بصورة عنيفة في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر وتستخدم فيها المدفعية الثقيلة والدبابات .

اما الناطق المصري فقد اعلن ان القتال توقف تماما في الساعة السادسة و ٣٥ دقيقة مساء حسب طلب المراقبين الدوليين .

هذا ولم يذكر الطرفان بعد مقدار الخسائر التي تكبداها في هذه الاشتباكات .

تقدم ما في المباحثات الرباعية

مالك : لي كل الامل في نجاح المحادثات .. فالتسوية موجودة عمليا في قرار مجلس الامن .. اقامة لجنة فرعية لايجاد سبيل مشترك .. وزير الخارجية الفرنسية : ازمة الشرق الاوسط في مركز ابحاثي .. ستيورت يجتمع بأوثانت ويطلعه على ان تقدما ما قد احرز .. روجرز سيكون من الصعب رفض صيغة نقرها

مكتب الاتحاد — مندوبو الدول الاربع الكبرى — الاتحاد السوفييتي وامريكا وفرنسا وبريطانيا — انهوا يوم الثلاثاء الماضي جلستهم الثانية حول ازمة الشرق الاوسط بعد بحث استمر ثلاث ساعات وعشرين دقيقة في منزل رئيس الوفد السوفييتي ، يعقوب مالك . ومع انه لم يصدر في اعقاب هذه الجلسة بيان مشترك فان الدوائر الدبلوماسية المقربة من الوفود الاربعة في الامم المتحدة اكدت « ان تقدما قد تحقق وازيلت عقبات اجرائية واستمرت الابحاث في قضايا عملية » . هذا وتقرر عقد الجلسة الثالثة يوم الاثنين المقبل في منزل رئيس الوفد البريطاني .

وبعد الجلسة الثانية ادلى رئيس الوفد السوفييتي ، يعقوب مالك ، بتصريحات ، اعلن فيها ان الابحاث قد تناولت المقترحات التي تقدم بها المشتركون في الابحاث .. وقال : لي كل الامل في ان الدول الاربع ستنجح في محادثاتها وتجد تسوية للازمة . وعلى كل حال فان التسوية موجودة عمليا في قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وقد اعرب عن مثل هذا الامل وزير الخارجية البريطاني ، ستيوارت ، الذي اجتمع بسكرتير الامم المتحدة ، اوثانت . وقال ستيوارت انه اعرب لاوثانت عن رأيه في ان المحادثات الرباعية ستؤدي الى قسط من الاتفاق يمكن يارينغ من أن يقترح على اطراف النزاع اقتراحات تقربهم من التسوية . واضاف انه قد احرز تقدم في لمحادثات الرباعية .

واعلن في نيويورك ان رئيس الوفد السوفييتي ، مالك ، قد قابل ، بعد الجلسة ، سكرتير المنظمة الدولية وابلغه نتائج المباحثات . واذيع في الامم المتحدة ان مندوبي الدول الاربع قد اقاموا لجنة فرعية لايجاذ السبيل المشترك للتسوية وان على هذه اللجنة ان تقدم تقريرها لجلسة يوم لاثنين المقبل .

ووصل الى واشنطن وزير الخارجية الفرنسية ، دوبريه ، وصرح ان قضية ازمة الشرق الاوسط ستكون في مركز ما يجريه من ابحاث مع المسؤولين الامريكيين .

وادت احداث الاصطدامات الاخيرة على القناة وعلى الاردن الى ازدياذ الشعور ، في اوساط الامم المتحدة ، بخطورة الوضع وبضرورة الاسراع في ايجاد مخرج لتسوية الازمة .

وكان وزير الخارجية الامريكية ، روجرز ، قد عقد اول اجتماع صحفي له منذ توليه منصبه . ورد على عدد من أسئلة الصحفيين المتعلقة بازمة الشرق الاوسط وقال روجرز : مع ان الدول

— البقية على ص٦ عمود ٢ —

نائبة رئيس وفد جبهة التحرير في فيتنام الجنوبية تحيي الجماهير المتظاهرة تضامنا مع نضال الشعب الفيتنامي البطل ..

المتحدث الرسمي للامم المتحدة :

غونار يارينغ اوقف مهمته حاليا

مركز الامم المتحدة — اعلن متحدث رسمي باسم سكرتير الامم المتحدة ان الدكتور غونار يارينغ ، المبعوث الدولي في ازمة الشرق الاوسط قد اوقف مهمته الى اجل غير محدد وانه سيعود الى مزاولة اعماله في موسكو سفيرا لبلاده (السويد) فيها . وأضاف المتحدث ان يارينغ ما زال محتفظا بمقر عمله في نيقوسيا (قبرص) ، وأن في نيته الاحتفاظ بصلات مع حكومات اقطار الشرق الاوسط ومع الامم المتحدة من مقر عمله في موسكو . وقال المتحدث ان يارينغ يستطيع استئناف جهوده السلمية « خلال ساعات معدودة اذا اقتضى الامر » .

وعقب المراقبون السياسيون في الامم المتحدة على هذا الامر بان الدكتور يارينغ لن يستانف نشاطه الا اذا توصلت الدول الاربع الكبرى الى اتفاق على تسوية عملية للازمة يستطيع هو — يارينغ — ان يتقدم بها الى اطراف النزاع .

وذكرت مصادر الامم المتحدة ان اللجنة الفرعية التي اقامها مندوبو الدول الاربع الكبرى ، في جلستهم الثانية يوم الثلاثاء الماضي ، ستبحث في الاجوبة التي كانت الدول العربية واسرائيل قد ردت بها على أسئلة المبعوث الدولي .

وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان اسرائيل قد رفضت الطلب الاميركي بأن تعلن برنامجها للسلام .

وقالت مصادر في القدس انهذا الامر سيجعل اسرائيل طرفا في القضايا التي يتناولها مندوبو الدول الاربع الكبرى في اجتماعهم ، رغم انها

— البقية على ص٦ عمود ٥ —

تطويق قرية الطيرة في المثلث

مكتب الاتحاد — فرضت سلطات الجيش منع التجول على قرية الطيرة في المثلث . وجرى تطويق القرية — كما تقول الصحف الصادرة بعد ظهر امس الخميس — في الساعات التي تسبق الصباح ومنع الدخول الى القرية او الخروج منها ، واعلن ان عمليات التفتيش والاعتقالات والتحقيق تجري في القرية .

وكان صوت اسرائيل قد اذاع في الساعة ١١ ليلا ان انفجارا حدث في مضخة تابعة لمشروع المياه القطري الواقعة بين كفر سابا والطيرة قرب بيت بيرل وان السلطات باشرت التحقيق .

هذا وتدل المعلومات ان الانفجار حدث في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الاربعاء ٦٩/٤/٩ ، ويظن المحققون ان المتفجرات وضعت في ساعات الظهر .

وتقرر فرض منع التجول والقيام بالتفتيش في القرية المذكورة .

معارك على القناه وقصف للعقبة

بعد ضرب ميناء ايلات بصواريخ « الكتيوشا »

مكتب الاتحاد — معارك عنيفة تبودلت فيها نيران المدفعية وقعت صباح يوم الثلاثاء الماضي على طول قناة السويس واستمرت اكثر من خمس ساعات . وادعى كل واحد من الطرفين انه كبد الآخر خسائر فادحة بالعتاد والارواح . وقد وقعت هذه المعارك بعد ساعات قليلة من تعرض ميناء ايلات الاسرائيلي الى الضرب بصواريخ الفدائيين العرب ، وقيام الطائرات الاسرائيلية في اعقاب ذلك بالاغارة على مدينة العقبة الاردنية .

وقد اعترف الناطق الاسرائيلي باصابة احد الضباط الاسرائيليين (تسفي ربينوفتش وعمره ٢٢ سنة) باصابات مميتة من نيران المصريين ، وبجرح ثلاثة جنود جراح احدهم بليغة .

بينما قال الناطق المصري ان احدا من المصريين لم يصب بجراح .

وقد تجددت معارك القناة في المساء لمدة حوالي الساعة وانتهت عند حلول منتصف الليل .

وقد اتهم كل واحد من الطرفين الطرف الآخر بعدم احترامه ، اقتراح وقف النار الذي اقترحته هيئة الرقابة الدولية ، اثناء معارك النهار .

وجاء في رسالة بعث بها ممثل مصر في الامم المتحدة محمد القوني الى مجلس الامن ان اسرائيل هي التي بدات باطلاق النار يوم الثلاثاء الماضي وأكد ان النيران الاسرائيلية لم توجه الى اهداف عسكرية فقط ، وانما استهدفت في الاساس دب

— البقية على ص٦ عمود ٢ —

تقوية الاسطول السوفييتي في المتوسط

لدرء وضع مشحون باشد الاخطار

مكتب الاتحاد — ذكرت الانباء ان سبع سفن حربية سوفييتية دخلت البحر الابيض المتوسط قادمة من المحيط الاطلسي ، وهذه السفن هي جزء من قوة بحرية كبيرة كانت قد دخلت المحيط الاطلسي قبل اسبوعين .

هذا وقد جاء في بيان رسمي سوفييتي صدر صباح امس ان تقوية الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط جاءت لتسبق وضعا مشحونا باشد الاخطار .

وقد تضمن البيان هجوما شديدا على حلف الاطلسي ، الذي يعقد وزراء دفاعه الآن اجتماعا لهم في واشنطن تحت ستار مرور ٢٠ سنة على اقامة الحلف .

وقد جاء في هذا البيان ايضا : « وثمة اهمية خاصة لحقيقة انه تجري الآن استعدادات حربية نشيطة في منطقة البحر المتوسط حيث تتجول هناك بشكل دائم حاملة الصواريخ النووية التابعة للولايات المتحدة . ويبدو وضع مشحون باشد الاخطار المفاجئة . وهذا يتطلب من الدول المحبة للسلام اتخاذ اجراءات وقائية » .

وتضمن البيان السوفييتي نداء لعقد مؤتمر لكل دول اوروبا للبحث في قضايا الامن ، ولحصر الاخطار الشديدة التي تهدد العالم نتيجة لمواجهة بين الكتلتين يمكن منعها بالنية الحسنة والتفاهم .

حسين يطلب الى نيكسون العمل على انسحاب اسرائيل العاجل

واشنطن ذكرت الانباء ان الملك حسين ، ملك الاردن ، طلب في مباحثاته مع الرئيس الامريكي نيكسون ووزير الخارجية وليام روجرز ان تعمل الولايات المتحدة بشكل شديد وعاجل على انسحاب

— البقية على ص٦ عمود ٥ —

بيان عن زيارة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في رومانيا

نشرت جريدة « سكانتيا » لسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني بتاريخ ٦٩/٤/٤ البيان التالي :

بناء على دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني زار وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي جمهورية رومانيا الاشتراكية في هذه الايام . وكان الوفد مؤلفا من الرفاق **ماير فلنر** السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي ، **ودافيد حينين** عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، **وصليبا خميس** عضو المكتب السياسي .

وقابل وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق نيقولاي تشاوشسكو السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي لروماني واجرى محادثات معه .

وفي أثناء مكوث الوفد في رومانيا اجرى محادثات مع الرفاق نيقولسكو ميزيل ، عضو المجنة التنفيذية للرئاسة وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ، ميكاي داله سكرتير اللجنة المركزية

— البقية على ص٦ عمود ٧ —

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يزور هنغاريا

بناء على دعوة اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري زار هنغاريا في هذه الايام وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة ماير فلنر السكرتير العام ودافيد حينين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية وصليبا خميس عضو المكتب السياسي .

وفي اثناء وجود الوفد في هنغاريا استقبله يانوش كادار السكرتير الاول للجنة

— البقية على ص٦ عمود ٤ —

كلمة الاتحاد

مهمة يارينغ والموقف الاسرائيلي الرسمي

البيان الصادر عن سكرتارية الامم المتحدة ، الذي اعلن ان المبعوث الدولي في ازمة الشرق الاوسط الدكتور غونار يارينغ ، قد اوقف ، حاليا ، مهمته — هذا البيان اتخذ منه حكام اسرائيل « قميص عثمان » يلوحون به تدليلا على ان الدول العربية قد افشلت مهمة يارينغ وانها تتحمل مسؤولية ذلك .

وهؤلاء الحكام يقومون بهذه العملية رغم ان بيان متحدث الامم المتحدة لا يوحي بان يارينغ قد انهى مهمته وانما هو قد اوقفها حاليا ، بل هم يقومون بهذه العملية رغم انه لا يارينغ ولا المتحدث الرسمي اعلن ان احدا قد افشل هذه المهمة .

وهم في ذلك انما يتجاهلون حقيقة انهم هم الذين أرادوا اعتبار يارينغ مجرد سائح ! وان تصريحات عديدة لاوثانت قد وضعت اللوم ، في اكثر من مناسبة ، على حكومة اسرائيل التي ترفض اعلان قبول قرار مجلس الامن وترفض اعلان الاستعداد لتنفيذه .

ولم يعد سرا ان موقف أسرائيل الرسمي من القضايا التي طرحها يارينغ منذ توليه منصبه هذا — وليس فقط الاجوبة الاسرائيلية الاخيرة على أسئلته — انما استهدف التملص من القضية الاساسية ، تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ ، وانما استهدف القيام بمناورات يمكن معها تكريس الاحتلال وتحقيق التوسع الاقليمي .

بل لم يعد سرا انه في الوقت الذي يزعم فيه حكام اسرائيل « الرغبة في السلام » فانهم يرفقون تصريحات التوسع الكلامية باعمال الضم والتوسع الفعلية ويقيمون المستوطنات في المناطق العربية المحتلة .

لقد ادعت الابواق الرسمية ان عودة الدول العربية — في نطاق حديثها عن الحدود الآمنة المعترف بها — الى التاكيد بان « الحدود الدولية المعترف بها هي حدود التقسيم من سنة ١٩٤٧ » — هي التي افشلت مهمة يارينغ !! بينما مغزى ذلك هو اعتراف الدول العربية الضمني بحق اسرائيل في الوجود والعيش كدولة ذات سيادة . ان حكام اسرائيل يتجاهلون انهم هم الذين افشلوا ، اكثر من مرة ، محاولات التسوية السياسية خلال عشرين سنة ، وانهم هم الذين يسدون الطريق ، الآن ايضا ، امام مثل هذه التسوية برفضهم الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي المقام الاول بحق لاجئيه في العودة الى وطنهم ، وكذلك بعدم تخليهم عن سياسة العدوان على الاقطار العربية ، وبعدم تنازلهم عن احلام الضم والتوسع وبرفضهم الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الذي ينص ايضا على انهاء حالة الحرب وضرورة الحل العادل لقضية اللاجئين ولحرية الملاحة .

ان التطورات التي اعقبت حرب حزيران ، كما عكستها مواقف اسرائيل الرسمية قد كشفت الستار عن زيف تلك الصورة التي حاول حكام اسرائيل الظهور بها في العالم صورة الشاة التي يريد العرب ذبحها .

فعلى لسان اكثر من مسؤول ، وفي اكثر من مرة ،

— البقية على ص٦ عمود ٥ —

توطيد العلاقات السوفيتية الجزائرية ضربة للامبريالية والرجعية

بقلم اميل توما

اعتبرت المحافل السياسية في العالم زيارة نيقولاي بودغورني رئيس مجلس السوفييت الاعلى للجزائر ونتائج مباحثاته مع الرئيس الجزائري هواري بومدين حدثا سياسيا هاما عمق الصداقة والتعاون المتعدد الجوانب بين الاتحاد السوفييتي والجزائر .. وهذا القال محاولة لاستكشاف ابعاد العلاقات السوفييتية – الجزائرية على الصعيد العالمي والجزائري الداخلي ..

في بيانه (١) ، تاييدا لتدابير حكومة الجزائر ، فيما يختص باسترجاع ثروات البلاد من قبضة الاحتكارات الامبريالية وتحريرها عشرات المناضلين الاشتراكيين (كليا او جزئيا) ، حذر حزب الطليعه الاشتراكية (الجزائري) من الدعاية الغربية والرجعية الداخلية التي تحاول عرقلة « التعاون المتبادل القائمة بين الجزائر والاتحاد السوفييتي » ، واضاف : « ان الراسمالية الدولية والرجعية الداخليه لا تجهلان ان هذا التعاون يمكن الجزائر من التخلص من السيطرة الامبريالية ولهذا تهاجم دعايتها الاتحاد السوفييتي الذي هو هدف هجوم الامبريالية الاساسي بسبب الدور الحاسم الذي يقوم به في الكفاح الجبار الذي تخوضه الشعوب من اجل تحررها الوطني والاجتماعي » .

وهكذا فزيارة رئيس مجلس السوفييت الاعلى نيقولاي بودغورني للجزائر .. واتفاقه مع الرئيس الجزائري هواري بومدين حول القضايا الدولية الجوهرية فرايامنا ، وتوطيد التعاون الاقتصادي والتقني بين القطرين .. كل هذا انزل بالامبريالية والرجعية الداخلية ضربة هائلة واحبط مؤامراتها لفصم الصداقه السوفييتية – الجزائرية على اعتبار ان ذلك يمهد الطريق امام جلب الجزائر الى الفلك الامبريالي .

والواقع ان البيان المشترك الذي صدر في اعقاب مباحثات بودغورني – بومدين برهن بشموله وتفاصيله على مدى التماثل الكبير في سياسة القطرين الدولية ..

فالبيان يؤكد اتفاق القطرين بشأن قضايا تحريم الاسلحة النووية ونزع السلاح وتاييد الشعوب الافريقية والاسيوية والامريكية اللاتينية المكافحة ضد الامبرياليه من اجل تحررها ، ومناصرة الشعب الفيتنامي في كفاحه من اجل اجلاء الامبرياليين الامريكيين ، ومحاربة مؤامرات حلف الاطلسي .. وتاييد الشعوب العربية المناضلة من اجل تصفية العدوان الاسرائيلي .. فقد جاء في البيان المشترك ان الفريقين يعتقدان : «ان في سبيل انهاء الوضع المتردي في منطقة الشرق الاوسط فمن الضروري قبل كل شيء ان يسحب المعتدي قواته حالا من الاراضي العربية المحتله » .

كذلك تم الاتفاق المبدئي على تعاون واسع النطاق بين القطرين يشمل شؤون الاقتصاد والتجارة والعلوم والثقافة .

ومع ان تفاصيل الاتفاقات لم تنشر بعد الا ان الصحافة الاجنبية اذاعت اعتمادا على المصادر الفرنسية ان الاتحاد السوفييتي سيسهم في بناء ال ٨٢ مجمعا صناعيا التي خططت الجزائر اقامتها خلال السنوات القريبة القادمة (ج.ب ٨-٤-١٩٦٩) .

وقد ابرز « البرت بن » في مجلة « الاوقات الجديدة » السوفييتية (١٣ كانون الثاني ١٩٦٩) اهميه هذه المجمعات الصناعية حين ذكر انها تشمل مجمعين صناعيين للانتاج الكيماوي – النفطي ، ومجمعا صناعيا لتحويل الغاز الى سائل وعددا من المجمعات لانتاج الاسمدة .

واضاف ان المتوقع ان تبدأ فروع الصهر والفولاذ ، في مجمع الحديد والصلب الذي يقام في عنابه ، العمل في هذا العام .

والمساعدات السوفييتية الجديدة ستكون اضافة للقرضين اللذين منحهما الاتحاد السوفييتي للجزائر بمبلغ ٢.٥ ملايين روبل (اكثر من ٢٢٥ مليون دولار) تسدد باقساط خلال ١٥ سنة بفائدة تكاد تكون اسمية .

ثم ان الاتحاد السوفييتي يساعد الجزائر في ناحية من اهم نواحي التصنيع : تجهيز التقنيين واعدادهم للعمل .. ان الجزائر لا تزال تحتاج الى ١٥٠ الف مهندس ميكانيكي وتقني وعامل فني ، ولذلك فمعونة الاتحاد السوفييتي في هذا المجال تقرر الى مدى معين وتيرة التطور .. هذا لا ينفي ان الجزائر خطت خطوات كبيرة في اعداد التقنيين .. وقد بلغ عدد الطلاب في عام ١٩٦٨ حوالي ٩٠٠٠ طالب ، وهذا يمثل ثلاثة اضعاف العدد عام ١٩٦٣ .

نجاح القوى المعادية للراسمالية والامبريالية

لقد اكد البيان المشترك السوفييتي – الجزائري احترام كل قطر سيادة القطر الاخر وعدم تدخل القطر الواحد في شؤون القطر الثاني الداخلية ..

ولكن هذا لا يعني نفي الفوائد المتبادله الناجمة عن تعاون الاتحاد السوفييتي والجزائر في الميدان الداخلي . ولا جدال في ان توطيد الصداقة السوفييتية – الجزائرية على الرغم من مؤامرات الامبريالية والرجعية الداخلية يشكل انتصارا جديدا للقوى المعادية للامبريالية والرجعية الداخلية .. للقوى التي تدعو الى السير في طريق التطور غير الراسمالي .

واذا كان من الحق القول ان القوى المعادية للامبريالية والرجعية باتخاذها اجراءات معادية للراسمالية قد خلقت ظروفا افضل للتغلب على القوى الرجعية التي تحاول فصم الصداقة السوفييتيه – الجزائرية ، فمن الحق القول ايضا ان توطيد هذه الصداقة وتوسيع التعاون السوفييتي – الجزائري المتعدد الجوانب سيسهم بدوره في تعميق تلك الاجراءات المعادية للرسمالية وامتدادها الى ميادين اقتصادية جديدة ..

ولا يمكن التقليل من اهمية الاجراءات المعادية للراسمالية التي اتخذتها الحكومه الجزائرية فالسنة الماضية .. فبالاضافة ان التاميمات القديمة (تاميم البنوك وشركات التامين الاجنبية) .. وتصفية مواقع شركات النفط الامريكية والبريطانية قبل سنتين (ابان العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية) اممت الجزائر في ايار ١٩٦٨ ما بقي من الشركات الاجنبيه – وجلها فرنسية – التي تمتلك شبكات توزيع الوقود والغاز (بلغ عددها ١٤ شركة) .

وبذلك اصبحت الشركة القومية تسيطر تماما على نقل النفط وتوزيعه واذا اخذنا بعين الاعتبار تاميمات عهد الاستقلال الاول .. وهذه التاميمات البعيدة المدى استطعنا ان نقدر مدى نمو القطاع الصناعي – الاقتصادي العام وتفوقه تفوقا حاسما على القطاع الخاص .

وواضح ان هذه الاجراءات لم تنزل ضربة حاسمة بالمواقع الامبريالية فحسب بل بالراسمالية والرجعية المحليه التي تقاوم هذه الاجراءات بالناب والاظافر (كما يقول المثل الانكليزي) .

والمهم ان هذه الاجراءات تزود البلاد برأس المال لتمويل المشاريع الصناعية والعمرانية التي تحتاجها البلاد في سبيل التخلص من تركة الامبرياليه القاسية ..

ان الجزائر لا تزال حتى اليوم تقاسي من ويلات هذه التركة .. ففي البلاد مليونان من العمال العاطلين الذين يفتشون على العمل ولا يجدونه .. والصناعات الجديدة تستوعب قدرا منهم فقط ولا تستطيع حتى الان استيعابهم بدون تغييرات جذرية في البناء الاقتصادي .

تأجيل الاصلاح الزراعي يقوي الرجعيه الداخلية

ولا يمكن الحديث عن تغيير جذري في البناء الاقتصادي بدون الاصلاح الزراعي الذي في وسعه ان يكون خطوة جبارة تسهم اولا في ضرب مواقع الرجعية الداخليه اقتصاديا وتسهم ثانيا في تخفيف البطالة الواسعة في الريف ..

ان اهمية تنفيذ الاصلاح الزراعي تبدو بابعادها الحقيقية من اتساع ملكية اسياد الارض ..

من ٢٥ الف سيد ارض جزائري يملكون نصف الاراضي الزراعية التي تزيد على ٨ ملايين دونم ويحتلون بذلك مواقع اقتصادية في الريف وفي البلاد تؤثر تاثيرا هاما في اقتصاد البلاد باعتبارها بلادا زراعيه كما تؤثر في توازن القوى الطبقية والصراع بينها ..

وليس سرا ان نفوذ اسياد الارض هؤلاء هو الذي حال دون تنفيذ الاصلاح الزراعي الذي وضعته الحياة على بساط البحث منذ ان انتصرت الثورة الجزائرية وقامت الجزائر المستقلة في ١٩٦١ .

ان اسياد الارض هؤلاء يؤلفون الاحتياط الضخم للراسمالية في الجزائر ويؤلفون مجموع القوى المتضررة من الاصلاحات الاجتماعية الجذرية التي من شانها ان توطد سير الجزائر في طريق التطور غير الراسمالي نحو الاشتراكية التي وضعها حزب جبهة التحرير الجزائري هدفا امامه .

وحدة كافة القوى الوطنية والتقدمية

في بدايه عام ١٩٦٩ وصف حزب الطليعة الاشتراكية في نشرة اصدرها في شباط ١٩٦٩ الوضع في الجزائر بالتوتر وشرح اسبابه الرئيسية فكتب انها « ترجع الى معارضة ومقاومة الرجعية وكبار الملاك العقاريين وبعض عناصر البرجوازية البيروقراطية الموالية للامبرياليه والبراجوازية التجارية للقرارات الايجابية والانجازات التي اتخذتها السلطة خصوصا في ميدان السياسة المعاديه للامبريالية وسياسة الاستقلال الاقتصادي (المتجسمة في التاميمات وغيرها) وتحرير او نصف تحرير الاشتراكيين والتقدميين» (٢)

وبذلك اكد الحزب ان الصراع الطبقي يزداد شدة وياخذ اشكالا مختلفة بعضها واضح المعالم وبعضها غير واضح المعالم .. وان الامبريالية تمارس ضغوطها على الجزائر في محاولات لتقوية اسياد الارض والبرجوازية البيروقراطية والتجاريه

والمعروف مثلا ان فرنسا ، مثلا ، حاولت ان تمارس ضغوطها على الجزائر باغلاقها اسواقها امام النبيذ الجزائري الذي يؤلف جزءا هاما من تصديرها بحيث اصبح في مخازن الجزائر ١٤٠٠ مليون ليتر نبيذ تنتظر التصريف وتعتبر خسارة كبيرة.

صحيح ان التجارة الجزائرية الخارجية التي ارتبطت بفرنسا قبل الاستقلال قد بدأت تطرا عليها تغييرات هامة .. وبلغت التجارة السوفييتية – الجزائرية عام ١٩٦٧ ٢٥٠ مليون دينار ولكن هذا لم يلغ الضغوط الامبريالية بعد بل خففها واظهر ممكنات نفيها .

وانطلاقا من تقدير حزب الطليعه الاشتراكية خطورة هذه الضغوط الامبريالية المترابطة مع القوى الرجعية الداخلية (اسياد الارض والبرجوازيه البيروقراطية – التجارية) فقد دعا الى توحيد القوى التقدمية المعادية للامبريالية والرجعية في جبهة موحدة ودمقراطية. والتاكيد هنا على الامرين .. على الوحدة وعلى الدمقراطية .. فليس من الدمقراطيه الاستمرار باعتقال عدد كبير من التقدميين وملاحقتهم او التدخل في شؤون النقابات واخضاعها بدلا من تمكينها من العمل والنضال بشكل تجند فيه الطبقة العاملة باسرها .

ويلاحظ حزب الطليعة الاشتراكية ان الرجعية بدعم من الامبريالية نجحت في اسقاط انظمة معادية للامبرياليه وآخرها النظام في مالي بسبب جمود القوى الشعبيه وعدم امكانها التحرك في الوقت الحاسم .

ولذلك يدعو الى الجبهة الموحدة والدمقراطية والى تطوير مبادرات الشعب ليقاوم الاخطار التي تهدد استقلال البلاد ويحقق الاصلاحات الضرورية .

وفي هذا الصدد يحدد حزب الطليعة الاشتراكية برنامجا عينيا : تنفيذ الاستثمارات المنصوص عليها في الميزانية ، واقامة المجلس الاقتصادي – الاجتماعي على اسس دمقراطية وتقدمية ، وتطبيق الخدمه الوطنية كوسيلة للتعبئة الثورية للشباب ، واقامة المراقبة العمالية على ادارة المؤسسات .. والرجوع الى الاوضاع الطبيعيه فيما يختص بنشاط المنظمات الجماهيرية وبالدرجة الاولى اتحاد عام العمال الجزائريين وضمان الحريات النقابية وتحرير كافة الوطنيين والتقدميين وبينهم تحرير بن بلا الذي سيؤدي اطلاق سراحه الى انفراج عام بين الجماهير الشعبية .

ويضع الحزب قبل كل شيء تنفيذ الاصلاح الزراعي ، الذي يعتبره الهدف الاساسي ، الذي سيؤدي الى تعبئة ثورية .. ان تردد الحكومه في تنفيذها يوحي بشدة الصراع الداخلي وتراجع القوى القائدة امام ضغط الرجعية .

وهكذا نرى ان في الجزائر قوى واعية لا تكتفي بتاييد الحكومة في سياستها المعاديه للامبريالية والقائمة على توطيد الاستقلال الاقتصادي وتطويره واتخاذ اصلاحات اجتماعية جذرية بل تدعو الى تعميق هذه الاصلاحات وخلق الظروف لتطويرها تطويرا ثوريا يقطع الطريق على الامبريالية والرجعية الداخلية ..

ولذلك كان طبيعيا ان تدافع هذه القوى عن الصداقة الجزائرية – السوفييتية وترى فيها عاملا جوهريا في كفاحها من اجل توطيد السير على طريق التطور غير الراسمالي والاشتراكية .

---

١ – صدر في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٨ .

٢ – في العام الماضي اطلقت الحكومة سراح عدد من الاشتراكيين الذين اعتقلوا منذ انقلاب ١٩٦٥ وفرضت على بعضهم الاقامة الاجبارية وهذا هو المقصود « بنصف تحرير » .

ثلاثة ارباع مليون جنيه استرليني دخل حفلة لام كلثوم

زارت المطربة ام كلثوم ، المملكة الليبية مؤخرا ، حيث اقامت حفلات غنائية يرصد ريعها للمنظمات الفدائية الفلسطينية .

وقد ذكرت الصحف انها احيت هناك حفلة في مكان مفتوح يتسع لعشرة آلاف مقعد . ووصلت اسعار التذاكر في هذه الحفلة حتى الف جنيه استرليني للتذكرة الواحدة ، ووصل دخل الحفلة ثلاثة ارباع المليون جنيه استرليني .

ويبلغ عمر ام كلثوم ٦٢ سنة ، ومع ذلك فقد غنت خمس ساعات متواصلة .

وفي نهاية الحفلة قدم لام كلثوم وسام منظمة « فتح » بينما راحت المطربة المشهورة تجهش بالبكاء ، تأثرا ، امام عشرات المصورين . وقد وعدت ام كلثوم ان تكون اغنيتها القادمة خاصة بالفدائيين .

صادرات وواردات المناطق المحتلة لسنة ١٩٦٨

■ حسب الاحصاءات الرسمية الاسرائيلية بلغ عدد سكان المناطق المحتله في شهر تشرين الثاني من السنة الماضيه ٩٣٨،٦٠٠ نسمة . وبلغت الواردات الى المناطق المحتلة خلال سنة ١٩٦٨ ما قيمته ٢٧٢ مليون ليرة اسرائيلية توزعت على الوجه التالي : ٢١٤،٧ مليون ليرة بضائع من اسرائيل ، ومن الاردن ما قيمته ١٨،٤ مليون ليرة ، ومن البلاد الاخرى ٣٩،١ مليون ليرة .

اما صادرات المناطق المحتلة خلال سنة ١٩٦٨ فكانت ١٢٢،٥ مليون ليرة . منها الى اسرائيل ٥١،٩مليون ليرة ، والى الاردن ٥٤،٣مليون ليرة ، والى البلاد الاخرى ١٦،٣ مليون ليرة . ومن مجموع صادرات المناطق المحتلة الى الاردن سنة ١٩٦٩ عن طريق جسور الاردن كان ٢٦،٢ مليون ليرة منتوج زراعي طازج ، ٩،٧ مليون ليرة منتوج زراعي مصنع ، و ١٨،٤ مليون ليرة منتوجات صناعية أخرى .

اما ما استورد من الاردن للمناطق المحتلة خلال ١٩٦٩ كان ١٣،٣مليون ليرة منتوجات زراعية ، و٤،٩ مليون ليرة منتوجات صناعية .

من هذه الارقام تبرز المصلحة التي يجنيها اصحاب الصناعة الاسرائيلية واصحاب رؤوس الاموال من وراء سياسة الاحتلال والتمسك بالمناطق المحتلة التي حولوها الى سوق جديدة للمنتوجات الاسرائيلية خاصة الصناعية.

٦٧ بالمئة من الطلاب يؤيدون الانسحاب مقابل اتفاقية سلام

٦٧ بالمئة من جمهور الطلاب في اسرائيل يؤيدون فكرة الانسحاب من المناطق العربية المحتلة مقابل اتفاقية سلام . من هؤلاء ٥٥ بالمئة يؤيدون اعادة قسم من هذه المناطق ، و ٩ بالمئة يؤيدون اعادة كل المناطق ، و ٣،١ بالمئة لم يقرروا موقفهم تماما – اما الى جانب اعادة قسم من المناطق واما الانسحاب التام.

هذا ما جاء في نتيجة الاستفتاء الذي أجري مؤخرا في الاوساط العليا من طلاب القدس وتل ابيب وبار ايلان وبئر السبع ، ومعهد وايزمان ومدرسة المساحة في حولون ومدرسة التطبيب والمعالجة في القدس . ولم يشترك في هذا الاستفتاء طلاب التخنيون بحيفا بحجة ان الاستفتاء موجه .

وقد جرى هذا الاستفتاء بناء على القرار الذي اتخذته لجنة الطلاب في الماضي والذي يقول ان اتحاد الطلاب لن يتخذ اي موقف بخصوص المناطق المحتلة الا اذا اتضح موقف الطلاب بهذا الخصوص في استفتاء قطري عام . كذلك لن يتخذ اي موقف لا يؤيده ٥٠ بالمئة من الطلاب على الاقل .

وكان ٤٢ بالمئة من الطلاب ضد اعادة اي من هذه المناطق ، بينما ٤٥ بالمئة امتنعوا عن الاجابة على هذا السؤال ، وادعى ٢ بالمئة ان من الضروري اعادة مناطق في الحال اصبحت تحت حكم اسرائيل في اعقاب حرب الايام الستة ، وعارض في ذلك ٨٢ بالمئة ، وحوالي ٢٢ بالمئة ادعوا انه ليس من الضروري ابداء راي في قضية المناطق المحتلة وعارض في ذلك ٥٥ بالمئة وامتنع ٢٢ بالمئة من ابداء رأيهم .

يكتبها :
محمد خاص

قانون داخلي وشروط ..

جماعة « أرض اسرائيل الكاملة » ، فئة من غلاة العنصريين .. من مهاويس الاحتلال والضم .. الذين تخيلوا ان كل شيء ، في هذا الزمان ، ممكن حتى لو كان .. اقامة امبراطورية في عهد زوال الامبراطوريات .

واضح ان هذه الفئة انما تستمد انفاسها من السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تريد – هي أيضا – جني المكاسب الاقليمية نتيجة للحرب بالتوسع والضم ..

هذه الفئة اجتمعت – ويقال سرا – في مدينة الخليل وقررت تاليف ... « شركة محدودة الضمان .. لتطوير المناطق المحتلة برأسمال اولي قدره ... مليون ليرة ! »

ولم تنشر هذه الفئة حتى الآن قانون هذه « الشركة » – كما هو متبع ولم تذكر « الشروط » التي يجب ان تتوفر فيمن يريد الانتساب للشركة ..

غير انه يستدل من مواقف هذه الفئة ان القانون الداخلي « للشركة » يجب ان يتضمن الامور التالية :

■ كل كواشين الطابو التي في حوزة غير اليهود ، في عموم ارض اسرائيل ، لاغية ملغية وصدورها عن حكومات غير يهودية ، كالاتراك والانجليز والعرب ، غير مشروع وغير قانوني .

■ كل الكواشين التي في حوزة اليهود ، منذ الفي سنة حتى اليوم قانونية ولا يؤثر عليها قانون الزمن .

■ انطلاقا من المادة اعلاه يجري البحث عن اليهود الذين اشتروا اراضي في غزة والخليل وغيرهما قبل مئات السنين فاذا لم يكونوا على قيد الحياة حتى الان – لا قدر الله – يجري البحث عن ابنائهم و/او بناتهم ، و/او ابناء ابنائهم وبناتهم . فاذا لم يكن لهم ذرية يجري تنصيب احد الاعضاء ليكون الذرية المطلوبة ..

■ في الاماكن التي لم يصل اليها اليهود وبالتالي لم يشتروا فيها ارضا ، يجري التنقيب عن آثار قديمة تؤكد وجودهم . فاذا لم يسفر التنقيب عن شيء من هذا القبيل ، يقام « مزار » تعلق عليه لوحة رخامية تعلن ان الرابي (يختار اسمه فيما بعد !) مدفون هنا . وعلى الاعضاء زيارة « المزار » مرة كل شهر واقامة احتفال سنوي له .

وانطلاقا مما قيل يجب ان تتوفر في طالب الانتساب علاوة على الشرط الاساسي – انه يهودي .

■ ان يكون من المتمولين الكبار او من العاملين في مصلحتهم

■ ان يكون عضوا سابقا – او باقيا – في حزب الحيروت ومن بعده « جاحل » ..

■ ان يكون من مؤيدي « ديان – الى رئاسة الحكومة » ..

■ اعضاء حزب العمل من طالبي الانتساب الى الشركة يجب ان يكونوا من اعضاء حزب « رافي » ..

الاخرون يقدمون تفصيلا وافيا عن الشروط التي يعتبرون انها تؤهلهم لدخول الشركة ..

■ لا يقبل غير اليهود في الشركة حتى ولو كانوا من العاملين في صندوق الجباية الوحدة ... او في دائرة الارشاد والتنوير او في مهمات خاصة تنتدبهم لها وزارة الخارجية يا ابين ! .

اللجنة المركزة اقرت انظمة الانتخابات العامة للهستدروت

حيفا – لمكاتبنا النقابي – بعد سلسلة من الابحاث في لجنة خاصة اقرت اللجنة المركزة للهستدروت توصيات هذه اللجنة وهي تعتمد على دستور الهستدروت . وفيما يلي هذه الانظمة التي اقرت :

* « اليوم المقرر » الذي يقفل فيه سجل الناخبين هو اليوم ال ٩٠ قبل تاريخ الانتخابات .

* كل عضو انضم الى الهستدروت حتى « اليوم المقرر » ودفع رسوم شهرين على الاقل سيدرج أسمه في سجل الناخبين .

* كل من مر على عضويته في الهستدروت ما يزيد على ١٢ شهرا حتى « اليوم المقرر » ودفع رسوم ٦ اشهر خلال ال ١٢ شهرا الاخيرة ، يدرج اسمه في سجل الناخبين ، ولا فرق في ذلك اذا كانت الرسوم المدفوعة هي عن الاشهر الاخيرة ، او عن أشهر سابقة .

* كل من مر على عضويته في الهستدروت اقل من ١٢ شهرا ، ولكن ليس أقل من ٣ اشهر حتى « اليوم المقرر » ، ودفع رسوم نصف هذه الاشهر يدرج اسمه في سجل الناخبين ، ويعتبر نصف الشهر شهرا كاملا .

* سجل الناخبين ينشر خلال ٣٠ يوما بعد « اليوم المقرر » على أن لا تكون المدة اقل من ٥٠ يوما من تاريخ الانتخابات .

* لا ينال حق الانتخاب من يدفع المتأخر من الرسوم المطلوبة منه ، بعد نشر سجل الناخبين اي ٦٠ يوما مثل تاريخ الانتخاب .

* عضو منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة الذي مر شهران على عضويته فيها وبلغ سن الثامنة عشرة وما فوق ورفع الى عضوية الهستدروت ، ينال حق الانتخاب اذا دفع الرسم الموحد عن شهر واحد حتى نشر سجل الناخبين .

ويضيف مكاتبنا النقابي لقد أعلن اهرون بكر سكرتير الهستدروت في مؤتمر صحفي عقد عشية عيد الفصح ، ان عدد أصحاب حق الاقتراع لانتخابات الهستدروت سيصل الى المليون . وان هذه الانتخابات ستجري في ٦٩/٩/٢ ، ومؤتمر الهستدروت الحادي عشر سيعقد مع احتفالات ال ٥٠ سنة للهستدروت وذلك في الشهر الاخير من هذه السنة او الشهر الاول من السنة المقبلة .

وهذا يعني ان « اليوم المقرر » سيكون في ٦٩/٦/٥ ، اي من ينضم الى الهستدروت في شهر نيسان الحالي ويدفع رسوم شهري نيسان وايار سيحصل على حق الاقتراع لانتخابات الهستدروت هذه .

دراسة الفكر العربي المعاصر

■ المستشرق الالماني الدكتور كيفان فيلد مدير معهد الابحاث الشرقية في بيروت والذي يزور القاهرة في هذه الايام ، يركز دراسة معهده على معرفة الفكر العربي المعاصر .

يقول المستشرق فيلد : « لقد تركزت دراسات المستشرقين على الحضارة العربية القديمة ، لكن نحن في معهدنا نحاول ان نعكس الفكر العربي الحديث .

« ومن المهم جدا ان يعرف الالمان اهل القارة الاوروبية وغيرها ، الحضارة والفكر العربي المعاصر ، مثلما عرفوها وسمعوا عن الحضارة والثقافة العربية القديمة » .

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور المستشرق ك. فيلد درس في ميونخ وعمل في معهد الإستشراق ببيروت وهو اليوم مديره. يحسن اللغة العربية الفصحى ، يهوى الادب العربي القديم ، وقد ترجم بعض الاعمال الادبية .

وقد زار مؤخرا بعض الدول العربية ليطلع على ادبها .

اما زوجته فهي تضاهيه بمعرفة اللهجات العربية وذلك لكثرة حياتها مع أهل البادية وخاصة في بادية العراق . فالمستشرق فيلد يعتمد كثيرا على زوجته في معرفة اللهجات العربية غير المستعملة خارج نطاق الصحاري .

سياسة المغامرة امام امكانيات السلام

بقلم : توفيق طوبي

اثار لقاء مندوبي الاتحاد السوفييتي وبريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا ، الذيانعقد للبحث في ازمة الشرق الاوسط الراهنة وصياغة مقترحاتلتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في تشرين الثاني ١٩٦٧، اصداء شتى بعيدة في العالم وفي المنطقه . واستقبل الراي العام العالمي ومحبو السلام التواقون الى الحيلولة دون وقوع تصادم عسكري جديد بين اسرائيل والدول العربية - الذي من شانه ان يجر الدول الكبرى الى التصادم والحرب - اجتماع الدول الاربع الاعضاء الدائمة في مجلس الامن بترحاب وتفاؤل متحفظ .

والولايات المتحدة اليوم مستعدة ان تبحث مع الاتحاد السوفييتي ومع الدول الكبرى الاخرى عن طرق مجدية الى حل الازمة في منطقتنا ، بعد ما رفضت مرات ليست بالقليلة في الماضي مبادرة من هذا القبيل وفي هذا الاتجاه . لقد وصلت الولايات المتحدة الى هذا اللقاء بصورة حركت وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبن، ليعلن في التلفزيون الاسرائيلي انه « يرى توجها خطيرا في ان مستندا امريكيا ، فيه الحد الادنى من الاهتمام بميادئنا الاساسية ، يقدم مثل نقطة انطلاق اوليه لمساومة شركاء ثلاثة ليس بينهم ، كما يبدو ، من يهتم بجلب السياسة الامريكية اقرب نحو السياسة الاسرائيلية » (هارتس ٢-٤) .. فان كانت الامور كذلك فان ٢٢ شهرا على وقوف الولايات المتحدة الصريح المفضوح وراء حكومة اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ ، لا تعني ان الولايات المتحده انقلبت فجاة الى دولة محبة للسلام ومحاسنة على مصالح الشعوب ، او انها اهملت نهائيا تاييدها حكام اسرائيل ، المستعدين دائما ان يدمجوا سياسه القوة والتوسع المعادية للعرب مع الاستراتيجيه الامبريالية الامريكية ضد حركه الشعوب العربية للتحرر القومي .

الاسباب التي قادت الى اللقاء

والاسباب الاساسية التي قادت الى هذا التطور هي :

● فشل اهداف عدوان حزيران ١٩٦٧ ، وهي اسقاط النظامين في مصر وسوريا واستبدالهما ، بضغط الحرب ، والنكسة والاحتلال ، بانظمة طيعه موالية للاستعمار . فالدخل الاستعماري ، بمساعدة الرجعية العربية والقوى العربية الموالية للاستعمار التي تجد في الاحتلال وسيلة للذهاب بريح النظام المناهض للاستعمار في مصر قبل كل شيء ، لم يبلغ حتى اليوم مبتغاه . وهناك امكانية ، اذا ما تغلب النظامان في مصر وسوريا على المصاعبالداخلية الكبيرة ، على الرغم من مواطن الضعف واخطائهما ، فالوضع سيؤدي الى تطور راديكالي اكبر في العالم العربي ، والى اضعاف حلفاء الامبريالية والى المزيد في زعزعه مراكزها .

● وفي الوقت نفسه ، وعلى الرغم من المصاعب الداخلية الكبيرة القائمة في بعض الدول العربية بسبب طابع البرجوازية الصغيرة في القيادة المناهضة للامبريالية (كما في سوريا والعراق وغيرهما) تتقوى وتشتد وتتوثق العلاقات بين العالم العربي وبين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، على العكس لما كان يتوقعه المبادرون الى حرب حزيران ، لا سيما لما توقعته الامبريالية الامريكيه . وان زيارة رئيس الاتحاد السوفييتي نيقولاي بودغورني للجزائر تشكل مرحلة جديدة في العلاقات المتعددة النواحي بين البلدين ، وزيارة بودغورني المغرب ، وزيارة وزير الخارجية العراقي الاتحاد السوفييتي وبولونيا، وزيارة رئيس حكومة جنوب اليمن موسكو ، واقوال جمال عبد الناصر في مؤتمر الاتحاد الاشتراكي في ٢٧-٣ عن طابع العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وعمقها - جميع هذه الامور تدل عن مجرى هام عميق ، يتعارض مع هدف المبادرين الى حرب حزيران الذين ارادوا المساس بعلاقات الصداقة بين العالم العربي والاتحاد السوفييتي .

● موقف الاتحاد السوفييتي الذي يصعب على الامبريالية الامريكية نواياها في المنطقة وعلى حكام اسرائيل سياستهم في الضم ، ذلك الموقف الذي يقوي الدول العربية حتى تستطيع الصمود امام الضغط الامبريالي وامام املاء سياسه القوة الاسرائيلية ، ولهذا الموقف وزنه الجبار في صالح السلام العادل الذي يحترم مصالح جميع الشعوب الاساسية وحقوقها العادلة .

● التناقض بين المستعمرين (العلاقات الامريكية الفرنسية مثلا) الذي يؤثر على السياسة الامريكية ، التي تضطر ، في اثناء بحثها عن وحدة دول حلف الاطلسي ، الى ان تاخذ بالحسبان مواقف فرنسا ، كما استدل عليها اثناء زيارة نيكسون لديغول .

● مصالح الدول الكبرى ، وليس الكبرى فقط (لاسباب مختلفة) في منع حرب جديدة في المنطقة . واستمرار الازمه في منطقتنا ، واستمرار وضع الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية يزيدان خطر حرب جديدة ، تتهدد سلام العالم . وكلما استمر هذا الوضع فهو لا يقرب السلام ، كما ادعى حكام اسرائيل مرة ، بل يدفع نحو حرب جديدة . وتخشى الدول الكبرى خطر التوغل في حرب جديدة في الشرق الاوسط ، لذلك افصحت عن نشاط دولي لمنعها .

● الراي العام العالمي الذييعمل بشدة متزايدة ومتواصلة ضد استمرار الوضع الراهن في المنطقة الحافل بالاخطار وسفك الدماء والذي يجر الشقاء الكثير على شعباسرائيل والشعوب العربية . وهذا الراي العام نفسه الذي يضغط على الولاياتالمتحدة ضد استمرار الحرب في فيتنام يضغط في الوقت نفسه من اجل حل سلمي في المنطقة ، ينهي الاحتلال ويحل قضية اللاجئين المؤلمة ، ويعترف بحق اسرائيل في حياة مستقلة ذات سيادة وآمنة ، وبحق الشعب العربي الفلسطيني الذي يصوغ نضاله ضد الاحتلال ، اكثر من اي وقت مضى ، كيانه .

ولقد رأى الحزب الشيوعي الاسرائيلي هذه الاسباب الاساسيه في الفترة التي تبعت حرب حزيران، وقال ان في تطورها امكانية لحل الازمة في منطقتنا . لقد قال الشيوعيون الاسرائيليون ذلك وما زالوا ، دون تجاهل وجود اسباب اخرى تصعب امكانات السلام - مثل مؤامرات الامبرياليين ، واستمرار ضغطهم ونواياهم لبلوغ اهدافهم في الاقطار العربية حتى بواسطة الحرب وتمسك الحكام الاسرائيليين بسياسة التوسع وما تمليه سياسة القوة التي تسلكها . هذه الاسباب تزيد الاخطار . ويجب الا نتجاهل ايضا حقيقة ان موقف الزعماء الصينيين ونشاطهم ، الذي يعارض وحدة المعسكر الاشتراكي ووحدة النضال ضد الاستعمار ، والاستفزاز ضد الاتحاد السوفييتي، يقويالامبرياليين الامر الذي يعارض مصلحة السلام في الشرق الاوسط .

والى جانب هذا ، وفي هذه الاوضاع ، يجب ان نرى في لقاء الدول الاربع الكبرى تطورا يعكس تاثير الاسباب الملحة في الدعوة الى الحل بالوسائل السلميه لصالح السلام ولصالح مصالح شعوب المنطقة .

واننا مع هذا لا نؤكد ان التسوية السلمية للازمة في مرحلتها الاخيرة .. يجب رؤية الوضع في مركباته . ويجب ان نقدر ان الابحاث لن تكون قصيرة وسهلة ايضا ، وان المحادثات والاتصالات مع الدول المعنية بالامر ستستمر ايضا . وستتاثر هذه المحادثات بالتطورات وبالوضع ، في المنطقة ، وبالتطورات الدولية . وهناك امكانيه ، وهي ان تؤدي هذه الجهود الى نتائج ايجابية وان يكون الامر متعلقا قبل كل شيء باستعداد الولايات المتحدة لتاييد الجهود التي تقود الى تنفيذ قرار مجلس الامن .

جرى الحديث كثيرا عن « نوايا لحلول مفروضة » . ان شعوب المنطقة لن تقبل ما يسمى حلولا مفروضة تمس بحقوقهم . غير ان الحديث ليس عن «الحل المفروض» الامر الذي اوجدته الدعاية الاسرائيلية الرسمية التي تعارض عمليا اي حل يعتمد على قرار مجلس الامن والتي ذاتها تسترشد بالحل المفروض ، بل بجهود الدول الاربع الكبرى الاعضاء الدائمه في مجلس الامن المشتركة لمساعدة الامم المتحدة ومبعوثها الدكتور يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن . ووجود الاتحاد السوفييتي الدولة الاشتراكية التي تؤيد احترام حقوق الشعوب الاساسية يضمن ، اذا ما توصلت الدول الاربع الكبرى الى تلخيصات مشتركة ان لا يكون ذلك التلخيص مناقضا لمصلحة السلام بل متفقا معها .

موقف اسرائيل

حينما سأل مندوب « صوت اسرائيل » رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، عن اجتماع مندوبي الدول الاربع الكبرى في هيئة الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط - اجابت : « من الصعب علي الافتراض ان الدول الاربع الكبرى ستستطيع التوصل الى التخاطب فيما بينها . مع ان هذا يمكن ان يكون وعند ذلك فاننا لن نقبل » ..

وهذه الاقوال الصريحه تعبر بدقة عن البيان الذي اصدرته الحكومة في اعقاب جلسات بحثت خلالها موضوع اجتماع الدول الاربع الكبرى وكل ما يرتبط به .

واقوال رئيسة الحكومة الصريحة هذه انما تعني ، قبل كل شيء ، ان حكومة اسرائيل ليست معنية ابدا باي تخاطب ولا باي محادثة ولا باي اتفاق بين الدول الاربع الكبرى . وفي الواقع ليس هناك اي جديد في سياسة الحكومة هذه . فانه لخط قديم بارز في السياسه الاسرائيلية الرسمية الخوف من اي انفراج في التوتر الدولي ، الخوف من اي اتفاق بين الاتحاد السوفييتي وامريكا يستهدف تعزيز التعايش السلمي في العالم او في مناطق معينة مثل الشرق الاوسط . فالاتفاقية الدولية الاخيرة لحظر انتشار السلاح النووي لم ترق للحكومة الاسرائيلية بشكل بارز.

وحتى قبل حرب حزيران سنة ١٩٦٧ لمست في السياسة الاسرائيلية عصبيه ومخاوف من اي تخاطب واتفاق من شانهما تخفيف التوتر الدولي وتقليص امكانيات المواجهة في الشرق الاوسط ايضا .

ان السياسة الاسرائيلية في قضية العلاقات الاسرائيلية - العربية ، سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، سياسة رفض قبول قرارات الامم المتحدة في قضيه اللاجئين العرب ، سياسة القوة واليد القوية تجاه الشعوب العربية - هذه السياسة استمدت قوتها من الاعتماد على الدول الاستعمارية ومن الدعم الاستعماري الذي حصلت عليه اذ وضعت نفسها، في نفس الوقت ، في خدمة الاهداف والمخططات الاستعمارية ضد الاتحاد السوفييتي وضد حركة التحرر القومي العربية .

ومن هنا قلق موجهي دفة السياسه الاسرائيلية الدائم من ان ينشأ وضع لا يكون فيه الاستعماريون، واستعماريو امريكا الان ، محتاجين لهم او ان تتقلص حاجتهم «لخدماتهم الممتازة» في الصراع العالمي ضد الاتحاد السوفييتي وضد الشعوب العربية . فاوساط الحكام في اسرائيل تدرك جيدا انه بدون الدعم الواسع من امريكا فانها لا تستطيع الاستمرار في سياستها الراهنة وستضطر الى التوصل لاتفاق يحترم حقوق الاخرين .

والحقيقة هي ان مقاومة حكومة اسرائيل الشديدة للتخاطب بين الدول الاربع الكبرى ناجمة عن مقاومتها قرار مجلس الامن وعن مقاومتها تسوية تتضمن الانسحاب من المناطق المحتلة حتى ولو ادت هذه الخطوة الى تحقيق سلام وتسويه مع الدول العربية بما في ذلك اعترافها الواقعي باسرائيل ، الحقيقة هي ان مقاومة حكام اسرائيل لنشاط هيئة الامم المتحدة او لنشاط الدول الاربع الكبرى او لنشاط الدكتور يارينغ ، وتمسكهم بشعار المفاوضات المباشرة ، مصدر هذه المقاومة هو رغبتهم في ابقاء ميدان العمل مفتوحا امام سياسة القوة والاملاء الاسرائيلية مع الاحتفاظ بالمناطق المحتلة . فبالنسبة لهم اذا لم تات سياسة القوة بـ « السلام » المفروض لصالح سياسه التوسع فالافضل ابقاء الوضع على ما هو عليه على أمل تخليد الاحتلال والضم.

هذا هو مصدر التوجه الاسرائيلي للنشاط الدولي الرامي لتسوية الازمة في المنطقة . وانطلاقا من هذه التبريرات قاومت ايضا ان تعالج هيئة الامم المتحدة الازمة بعد الحرب . ونحن ما زلنا نذكر حرب ابا ايبن الدون كيخوتية لمنع مجلس الامن من اتخاذ اي قرار . انطلاقا من هذه التبريرات توجهت حكومة اسرائيل ببرود لمهمة الدكتور غونار يارينغ وقررت منذ البداية ان تتوجه اليه كسائح !

وواضح ان الخط الاسرائيلي الرسمي ما كان ليصمد مع نقاط الانطلاق هذه .

واليوم يعلن المتحدثون الحكوميون، بتلون ، ان محادثات الدول الاربع الكبرى ستمس بمهمة الدكتور يارينغ ان بيان الحكومة عن ان «اسرائيل تشجب ، من الاساس ، أية نية بعقد اجتماع ممثلي الدول الخارجة عن منطقة الشرق الاوسط لوضع نواصي تتعلق بشؤون المنطقة » ، والذي يعود ويعلن تمسك اسرائيل « بالمفاوضات المباشرة » « بدون شروط مسبقة من اي جانب » ... « من اجل عقد معاهدة سلام » - هذا البيان مليء بالتناقضات . فالبيان يقرر ان « اسرائيل ليست ولن تكون موضوعا لسياسة الدول الكبرى او بين الدول الكبرى » . هذه الحكومه نفسها هي التي تردد في اذان العالم الغربي كم قبضت حرب حزيران مصالح امريكا في المنطقة ، وكم هو حيوي لمصالح امريكا الاستراتيجيه والسياسية والاقتصادية ان تبقى اسرائيل في المواقع التي وصلت اليها بعد الحرب ، وكم اضر « الانتصار الاسرائيلي» بمركز الاتحاد السوفييتي في المنطقة . هذه الحكومة التي كانت اداة في يد دولتين استعماريتين سنة ١٩٥٦ لشن الحرب على مصر، هذه الحكومة التي وضعت ثروات البلاد في خدمة الاحتكارات الامريكيه ، هي التي تكثر من الاعلان المتلون عن انها لن تكون « موضوعا لسياسة الدول الكبرى » ...

ولو ان حكومة اسرائيل قد تصرفت حقا بهذه الصورة طوال كل السنوات ، لو انها رفضت ان تكون موضوعا للسياسة الاستعمارية ضد الدول العربية المجاورة - لما كنا اصلا قد وصلنا الى حرب حزيران وكافة الاخطار المرتبطة بالازمة والناجمه عنها ، ولكنا قد وصلنا منذ زمن الى تسوية سلمية بين اسرايل والاقطار العربية .

أليس تلونا الاستمرار في الكلام عن « المفاوضات المباشرة » مع اضافة في هذه المرة ، « بدون شروط مسبقة من اي جانب » ؟ !

ان الحكومة التي تعلن صباح مساء إنها عازمة على احراز «خريطة جديدة» وانها لن تتخلى عن ضم القدس ، وانها لن تتنازل عن هضبة الجولان ، وانها لن تتخلى عن قطاع غزة « النقي » من اللاجئين ، وان « حزام أمن » على نهر الاردن هو أمر مفهوم ، وانه لن يكون تنازل عن القيام بضم اخر ضروري « لمستلزمات الامن » وانها ، مؤكدا ، لن تتخلى عن وجود اسرائيلي في شرم الشيخ ، وانه بالنسبه للاجئين العرب لا يمكن الاعتراف بأي حق سوى « حق » ان يكونوا بعيدين عن وطنهم وان يستوعبوا في الاقطار العربية - بعد ايضاح هذه الشروط التي لا يمكن تجاوزها ... تتحدث الحكومة عن « المفاوضات المباشرة بدون شروط

- البقية على ص ٤ عمود ٨ -



سفير كوبا يستعرض فرقة حرس جبهة تحرير فيتنام الجنوبية في مكان ما .. عند تقديم اوراق اعتماده للجبهة

في يوم الفضاء السوفييتي

افاق غزو الفضاء الكوني

بقلم : علي عاشور

غدا (السبت ١٢ نيسان) يحتفل الاتحاد السوفياتي ، ومعه تحتفل الانسانية التقدمية في العالم أجمع ، بيوم رجل الفضاء . ففي صباح مثل هذا اليوم من سنة ١٩٦١ دشن الطيار الكوني السوفييتي الشاب ، يوري غغارين ، عصر الفضاء، وخطأ الخطوة الاولى في عالم المجهول . ان هذا الشاب بشجاعته والعمل الصعب الذي قام به ، وتحكمه على أعصابه قد جلب للاتحاد السوفياتي وللانسانية كلها مرا رائعا .

لقد مات يوري غغارين .. ولكن اسمه سيبقى خالدا أبد الدهر .



لقد كان من الطبيعي والمعقول ان يكون بلد الاشتراكية الاول - الاتحاد السوفياتي - ، « الاول » في جميع ميادين غزو الفضاء ابتداء من اطلاق اول قمر صناعي يدور حول الارض (٤ - ١٠ - ١٩٥٧) حتى اطلاق السفينة الكونية « زونده » من الارض وحول القمر واعادتها سالمة الى الارض (١٥ - ٩ - ١٩٦٨) تم تركيب أول محطة فضائية تدور حول الارض منسفينتي الفضاء « سيوز ٤ »«سيوزه» (١٤ و ١٥ - ١ - ١٩٦٩) واطلاق فينوس الى الزهرة.

وانه لمن حظ العالم ان الاتحاد السوفياتي هوالمتفوق في علوم الفضاء . فهو بتفوقه قدم اكبر خدمة لقضية السلام . اذ حال دون استخدام الاكتشافات العلمية الجديدة لاغراض الحرب والتدمير وساعد في جعلها تخدم السلام ورفاهية الانسان .

فنحن نذكر المشاريع التي كان يعدها جنرالات البنتاغون لاقامة نظام لقذف القنابل من الفضاء يشمل مئات من الاقمار الصناعية التي تحمل القنابل النووية وتدور حول الارض في كل الجهات .

وكن انجازات الفضاء على كل هذه المشاريع العدوانية . وقد نال مبدا استخدام الفضاء الخارجي للاغراض السلمية ، الذي دعا اليه الاتحاد السوفياتي اعتراف العالم واصبحت تنص عليه وثائق الامم المتحدة

والان. فأن الاقمارالصناعية التي تدور حول الارض تستخدم في توسيع شبكة لاتصالات اللاسلكية والتلفزيونية وفي مختلف الابحاث العلمية التي تفيد الانسانية .

منذ ان اطلق اول قمر صناعي يدور حول الارض، سار علم الفضاء خطوات كبيرة الى امام . ولم يعد طيران الانسان في الفضاءمجرد اسطورة . فقد تم بناء سفن فضائية ضخمة واطلقت مئات الاقمار الصناعية ، وتجوب الان المختبرات السيارة بين الكواكب لتكشف اسرارالقمر والمريخ والزهرة .

ولقد حقق علماء وشغيلة الاتحاد السوفياتي بأرسال السفينة الكونية « زنده » من الارض الى القمر واعادتها سالمه الى الارض انتصارا اخر رائعا . فقد اعتبرارسال هذه السفينة مرحلة جديده في غزو الفضاء . اذ ان ارسال مثل هذه المركبة الكونيه الى القمر واعادتها سالمه يحتاج الى مستوى رفيع جدا ودقيق جدا من الاتمتة بحيث يمكن بواسطتها السيطره على السفينة اثناء خروجها من جاذبية الارض ودخولها جاذبيه القمر ومن ثم التخلص من جاذبيه القمر واختراقها جاذبية الارض بشكل يحفظ لها خطها المرسوم ، باعتبار ان اي خطا فني صغير مثل تغيير مدتها باقل من مليمتر عند انطلاقها يؤدي الى خطا كبير يقاس بالاف الكيلومترات عند وصولها الهدف .. كما ان عمليه « الهبوط الناعم » ،أو الهبوط برفق ، الذي اعد للسفينه يحتاج الى تامين عمليات معقده جدا منتخفيف السرعة أو الفرملة ، بحيث نهبط سرعة السفينةتدريجيا بشكل يؤمن سلامتها عند التقائها بالارض .

وترتدي اهمية بالغة المعلومات التي حصلت عليها المركبة عن سطح القمر وطبيعة أجوائه ، لان ذلك يساعد على تكوين فكره واضحة عن القمر تكون مساعدا علميا كبيرا فيالمستقبل يمهد الطريق امام غزومضمون للفضاء الخارجي .

ثم أعقب هذا الانتصار انتصار آخر جديد ..

ففي ١٤ و ١٥ كانون الثاني ١٩٦٩ اطلق الاتحادالسوفياتي سفينتي الفضاء « سيوز ٤ » و « سيوز ٥ » . وكانبداخل الاولى فضائي واحد وفيالثانية ثلاثة فضائيين . وقد أمكن اوتوماتيكيا تقريب السفينتين الواحدة الى جانب الاخرى. وعندما اصبحت المسافة بينهما ١٠٠ متر فقط أدار قائد « سيوز ٤ » آلات سفينته بنفسه وتمكن من تقريبها تماما الى السفينة الاخرى « سيوز ٥ » . وبعد ان التصقت السفينتان ميكانيكيا والتحمتا تماما ربطتا ببعض ، واتمتا أول تجربة لتركيب محطة فضائية تدور حول الارض . وقام بحارتها الاربعة بأختبارات معقدة جدا وبتجارب وأبحاث على غاية من الاهمية منها الانتقال من سفينة الى أخرى وقد أمكن فصل السفينتين عن بعضهما البعض وعادتا بسلام الى الارض .

●●

ان المرحلة القادمة في تجارب الفضاء السوفييتية هي تطوير المختبرات الفضائية وطيران الانسان الى الكواكب الاخرى . وانجاز هذه المرحلة يتطلب التقدم في علم الفضاء والتكنولوجيا ، كما يتطلب الحصول على معلومات مفصلة يعول عليها عن تركيب (فيزياء) الفضاء الخارجي .

وقد تيسر هذا العمل بواسطة برنامج واسع من البحث المنتظم قامت به سلسلة أجهزة فضائية من نوع « كوسموس »، بدا الاتحاد السوفييتي باطلاقها في آذار ١٩٦٢. وقد تضمنت هذه السلسلة أكثر من ٢٥٠ جهاز بعضها أنهى عمله والبعض الآخر في طريق انهاء طيرانها حول الارض .

ان المعلومات التي أعطتها اجهزة الفضاء « كوسموس » قد اغنت علماء الفضاء بمعلومات هامة عن جو الارض والفضاء القريب من الارض ومكنتهم من فحص سلسله طويله من النظريات العلمية وحل جملة من القضايا التكنولوجية .

ان الانسان يحتاج الى معرفة صحيحة عن سلامه الرحلة الفضائية واجهزة الفضاء « كوسموس » تجمع بنجاح المعلومات المتعلقه بحماية السفن الفضائية من الاشعاعات والنيازك الصغيرة . وهذه الاجهزة الفضائية تستعمل لقياس الحد الذي عنده ، يمكن للاشعاع ان ينفذ الى المركبة، ومقياس خطر الاشعاع الذي سببه التوهجات الغازية الكبيرة فوق الشمس . وهذه القياسات والمعلومات الاحصائية قد مكنت من تصنيف الخرائط الاشعاعية على مختلف الارتفاعات .

ولقد جرت دراسة هامة للبناء البارومتري في الجو مثل الحرارة والكثافة والضغط وكمية الايونات . وهذه الدراسة ضرورية لتعيين مسار الطيران ووضع نماذج للجو ودائرة الايونات.

ان الجو الاعلى يخضع

- البقية علي ص٤ عمود ٧ -

مسرحية «بيت الاوهـام» التي تزرع يأس الاوهـام ام «الشـرفة»

قدم مسرح حيفا البلدي مؤخرا مسرحية « الشرفة » بقلم جين جينة الكاتب الفرنسي الذي أمضى طفولة قاسية وشبابا تميز بالاجرام وبدأ حياته الادبية في السجن حين كتب في عام ١٩٤٢ كتابه الاول « نوتردام دي فلور » .

بقلم : جين جينة
الكاتب الفرنسي

ولا جدال في ان حياة جين جينة القاسية وانزلاقه الى عالم الاجرام والشذوذ الجنسي كما يعترف هو نفسه قد أثر على نتاجه الادبي تأثيرا كبيرا .. فواجب الناقد ان يخفف العامل الذاتي ويعالج المادة موضوعيا فلا يخلط بين موقفه من حياة الاديب بموقف النقد الصحيح ..

مسرحية « الشرفة » او « بيت الاوهام »

تدور حوادث المسرحية في بيت دعارة من نوع أصيل اختارت صاحبته ان تصفه « بيت الاوهام » .

وتتوالى عبر الشرفة – التي تبقى واجهة المسرح طوال الوقت – المناظر والاحداث حتى تتكامل لتجسم فكرة الكاتب ..

والمنظر الاول يصور زبون البيت الاول الذي يأتي ليمارس وهمه .. فهو في هذا البيت اسقف يجد لذته المتكاملة في الاصغاء الى اعتراف زانية بخطاياها .. ويمر الوقت المحدد ويعود الى شخصيته الاصلية ثم يدفع ما عليه ويذهب .

اما الزبون الثاني فيمارس وهمه في بيت الاوهام بالقيام بدور القاضي الذي يجد لذته في استخلاص اعتراف « فتاة مجرمة » (يقدمها البيت) بجلدها (ويقوم به ايضا احد نزلاء البيت) ورؤيتها تذرف دموع الالم .. ومن حاجته ان يتعرض هو بنفسه للجلد ليسترضي « الفتاة المجرمة » .. فهذا الزبون يتوق لنوع من السادية المزدوجة .. هو في احدها ايجابي وفي ثانيها سلبي .. وحين ينتهي الموعد يدفع المقرر ويعود الى شخصيته الاصيلة ..

ويأتي الزبون الثالث .. هو ابعد ما يكون عن العسكرية .. ولكن شذوذه هو بالضبط ان يكون قائدا عسكريا او نابوليون اوحد.. وهو يمارس وهمه وقد اختار « فتاة » من نزلاء البيت لتكون فرسه من ناحية وراويته من ناحية أخرى .. فهي تصف بطولاته وهو يهز « عنانها » حتى يوم « وفاته » .. وعندئذ يضطجع على الفراش ويلفه علمه القومي .. وهذا الزبون يدفع ما عليه لغيره .

وخلال ذلك يتسرب العالم الخارجي الى « بيت الاوهام » .. بكلمات وجمل متقطعة يتفوه بها الزبائن وربة البيت « ارما » فيدرك المشاهدون ان ثورة تجتاح البلاد .. وتقترب من النصر وقائد البوليس هو السلطة الوحيدة القادرة على انقاذ الوضع ..

وهنا تتابع الاحداث على المسرح بحيث تضيع الحدود التي تفصل الواقع عن الاوهام .. ويصبح التداخل بين الخيال والحقيقة متناغما ..

فالثورة تنتصر .. او تكاد ..

والملكة تموت .. ويتم اختيار « ارما » ربة « بيت الاوهام » ملكة ..

و « الثورة » تنتصر ولكنها تنزلق فتنقلب الى ضدها .

ويتقدم قائد البوليس وينقذ كل شيء ويصبح « البطل القومي » .. ولكن هو وقد اصبح هذا البطل يريد ان يمارس بطولته برؤية ضريحه .. فيقترب اكثر الى زبائن بيت الاوهام.

اما الذين كانوا يمارسون الوهم بانهم مطران وقاض وجنرال فيصبحون ، عند انتصار « الثورة » ، حقيقة ما كانوا يمارسون وهما .. فيتألمون لانهم مضطرون ان يكونوا كذلك اربعا وعشرين ساعة ، لا ساعة لينة من الزمن ..

وتنتهي المسرحية وقد تم التحول في قائد البوليس .. فهو الذي كان يمثل الواقع اصبح يتوق الى بطولة الضريح ..

وتلتفت ربة البيت الى المشاهدين لتقول لهم : عودوا الى بيوتكم وستجدون الزيف اكثر مما شاهدتم ..

حول الشكل والمضمون

لقد نجح جين جينة في اختيار الشكل الذي وافق موضوعه .. فالاحداث تتوالى في نسق يشد المشاهد (او القارىء) ويفرض عليه التفكير واليقظة ..

ويوحي مجرى الاحداث للمشاهد ، حالة ذهنية تجعله يعتقد ، ولو لفترة قصيرة ، انه حيال ناقد تقليدي اختار اسلوبا أصيلا ليكشف عن طريق زبائن بيت دعارة او بيت اوهام – يتصرفون كل حسب طريقته – زيف المطرنة والقضاء والعسكرية . ولكن تطور تلك الاحداث يهزه هزا عنيفا ويوقظه على ما يريد الكاتب اقناعه به .. ويمكن تلخيصه بكلام « الجامعة ابن داود الملك .. باطل الاباطيل الكل باطل » (سفر الجامعة الاصحاح الاول) .

وهكذا اذا كان من الممكن ان نرى في الشكل بعض الاصالة والدرامية فلا يمكن ان نرى في المضمون الجوهري اي اصالة .. فالكاتب يريد باختصار ان يقول لاخيه الانسان المجتمع وهم .. الحياة وهم .. لا شيء غير الزيف ..

طبعا هناك من انقاد من حاول ان يرى « فلسفة عميقة » في كل هذا ورموزا ايجابية .. ولكن افضل هؤلاء لم يستطع غير القول ان « جينة » أراد التأكيد على ان حياة الاوهام هي التي تنقذ الواقع !! او ان المرء يحقق الواقع حين يموت فهكذا ظهر من تطور شخصية قائد البوليس ..

وليس من الصعب الاستنتاج ان المسرحية في نهاية المطاف تترك طعما مرا .. ورسالتها الذاتية هي في كلمات « ارما » الاخيرة وهي تخاطب المشاهدين .. فكل شيء في حياتهم « مزيف » ..

وعلى هذا الضوء تظهر المسرحية مغرقة في الرجعية لا ترى في الحياة الاجتماعية او الانسانية بارقة تفاؤل ..

وطبيعي ان نظرة التشكيك هذه لا يمكن ان تخدم قوى التقدم الانساني ، بل اولئك الذين يريدون الابقاء على النظام الطبقي القائم باقناع الناس بأن لا شيء أفضل .. « فباطل الاباطيل الكل باطل » ..

الانتاج ..

قد يكون من حقنا ان ننتقد ادارة المسرح البلدي على اختيارها مثل هذه المسرحية التي تشع بالسوداوية .. ولكن هذا لا يعفينا من معالجة اخراجها .. ونعترف ان الاخراج في مجموعه كا موفقا ونجح المخرج ليونارد شاخ في نقل احداث المسرحية وروحها الى المسرح ..

ولكن تفاوت الممثلين في قدرتهم الفنية كان بمثابة نشاز لعله طبيعي في اكثر الاعمال المسرحية لاختلاف المواهب والقدرات ..

وفي رأينا كان روبن بار يتوم (المطران) موفقا ومثله جيورا شماي (القاضي) ومردخاي بن زئيف (الجنرال) .

أما « ليا كونغ » التي قامت بتمثيل دور ايرما والملكة فكانت موفقة نسبيا .. لقد أوحت بقساوة وشراهة ربة بيت الدعارة ، الا انها احتفظت بهذه الصورة في اللحظات الانسانية وبذلك تركت انطباعا اوحى بالوتيرة الواحدة بدل التنوع في المواقف ..

ثم ان الممثلات اللواتي قمن بدور « نزيلات بيت الاوهام » لم يتوفقن في أكثر الحالات .. ولعل ذلك يعود الى ان الممثلين كانوا أشد توفيقا في اداء أدوارهم فتضاءل اثر الممثلات اكثر مما كان يمكن ان يوحي تمثيلهن .

وكلمة أخيرة ..

لقد اختار المخرج ان تصاحب المسرحية موسيقى جو سيب فيردي الجنائزية .. اعتقادا منه ان ذلك يعمق الاثر السوداوي .. ولكن هذه الموسيقى لم تقم بهذا الدور ، بل أوحت بتناقض بين الجو الخارجي والجو الداخلي للمسرحية.. ولعل هذا أيضا أصيل ارادة المخرج .. وعندئذ يسقط النقد .. وان كان ذلك لا يغير الاثر السيء على مجموع الجمالية .

ابن خلدون

في اليسار ليا كونغ ربة « بيت الاوهام » ارما تحادث احدى « نزيلات » البيت

الهضبة بعد عشر سنوات!

■ **حين** شنت اسرائيل عدوانها القذر على الاقطار العربية لم تكن تنقص ربابنتها الاحلام الاستعمارية في المناطق التي خططوا لاحتلالها .

واليوم ، وبينما تنصب انظار العالم على الجهود المبذولة في اروقة الامم المتحدة وخارجها لحل أزمة الشرق الاوسط بشكل يضمن حقوق جميع شعوب المنطقة ، فان دهاقنة الصهيونية يواصلون التوغل في غيبوبة احلامهم التوسعية ، ورسم المشاريع والمخططات التي ينوون فرضها على المناطق المحتلة ، لخلق امور واقعة جديدة ، واهمين بأن الاحتلال قلعة لن تنهار على رؤوس اصحابها .

وفي العدد الاخير من مجلة الجيش الاسرائيلي «بمحانيه» كتب احدهم مقالا يصف فيه هضبة الجولان السورية المحتلة ، بعد عشر سنوات ، كما يتصورها المحتلون « المودرن » ..

في مطلع مقاله يطلب الكاتب من قرائه ان يغمضوا اعينهم ليتخيلوا ما ستكون عليه الهضبة بعد عشر سنوات او خمس عشرة سنة . وبعد ان يجيد في وصف الطبيعة هناك، يؤكد ان السياحة ستكون المورد الاقتصادي الثاني بعد الزراعة في تلك المنطقة .

يبدأ صاحب المقال جولته من طبريا ، وبعد ان يلقي نظرة شاملة على شاطىء البحيرة الغاص بالمستحمين ، يعلن انه يرى **الفنادق الاولى** المعدة لاستقبال المستجمين والسياح . ويؤكد ان التسلية المطلوبة موجودة .. في الصباح تزلج على المياه في بحيرة طبريا .. وفي المساء تزحلق على الجليد فوق جبل الشيخ، فالمسافة بين البطيحة وبين جبل الشيخ (حرمون !) لا تزيد عن ٤٠ كم ، يمكن قطعها في ٤٠ دقيقة .

في قلب الجولان تقبع مدينة القنيطرة المحتلة .. كان يعيش فيها ٢٠ الف نسمة ، واليوم تنتظر البيوت الخاوية عودتهم ، ولكن كاتب المقال يتساءل : لماذا لا تعطى القنيطرة للمستوطنين الاسرائيليين ما دام التفكير قائما حول بناء مدينة في تلك المنطقة ؟

منذ الاحتلال نهضت على الجولان عشر مستوطنات او اكثر – كما يقول الكاتب – اربع منها تشكل الذراع الشمالية للاستيطان الجديد.

على هضبة الجولان هناك ٣٠٠ الف دونم صالحة للزراعة ، يعيش عليها اكثر من عشرة الاف نسمة ، ويضيف الكاتب ، ان هناك مكانا لخمسة الاف نسمة أخرى ، « ولكن اذهب لاقناع الشبان بان الاستيطان في الجولان هو مسألة طلائعية لعام ١٩٨٤ . »

ويصل الكاتب الى اقدام جبل الشيخ حيث تقوم قرية الاستجمام « رمات شلوم »، وهناك يقدمون له التزلج على الجليد ، ركوب الخيل ، السياحة الجوية .. ويؤكد، من ثم ، ان امكانية التزحلق على الجليد من ارتفاع ٢٢٠٠ متر تظل قائمة على امتداد خمسة اشهر ونصف الشهر في السنة .. ويروي له المتوطنون في « رمات شلوم» ان ١٠٠٠ اسرة تعيش من السياحة والف اسرة أخرى تعيش من العمل الموسمي ، وقد أثرت السياحة هناك على مؤسسات السياحة في الجليل تأثيرا ايجابيا .

ولكن هذه الخيرات لم تأت صدفة ،وحين يتساءل الكاتب عن تمويل مشاريع الاستيطان يتلقى الجواب من المسؤولين : لقد كلفت هذه المشاريع حتى الان حوالي نصف مليار ليره اسرائيلية ، منها أكثر من ٣٠٠ مليون ليره للزراعة و١٠٠ مليون للسياحة وتستثنى من هذا المبلغ مخصصات بناء المدينة الموعودة .

ثم يتحدث عن المخطط الشامل لمستقبل الهضبة الذي اشترك في وضعه عدد من المهندسين والخبراء الزراعيين وتجري الان دراسته في المؤسسات العليا . وقد اخذت بعين الاعتبار في هذا المخطط الشؤون « الامنية» ومسألة « الحدود » (اي خطوط وقف اطلاق النار الحالية) .

ويشير فيما بعد الى الشارع العريض الذي سيجتاز الهضبة من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي مارا بالقلب الجديد للهضبة الذي ينوي المحتلون زرعه هناك ، ومن هذا الشارع ستتفرع الشوارع الجانبية التي تؤدي الى سائر المستوطنات .

وحسب هذا المخطط قسمت الهضبة الى ثلاثة اقسام بالنسبة لتخطيط موارد المياه :

■ في سهل البطيحة يستغلون مياه بحيرة طبريا .

■ في الجنوب الشرقي يعتمدون على الزراعة البعلية ، لقلة المياه .

■ في الشمال يستفيدون من البرك وتجمعات المياه التي تم تخطيطها على أيدي السوريين ،ويدرس المختصون الاسرائيليون الان تفاصيل المخطط السوري للري .

ولكن مشاكل اخرى تعترض سبيل المستوطنين – كما يقول الكاتب – منها المشكلة الايديولوجية . وهو

– البقية على ص ٥ –



من مشاهد الاستيطان الاسرائيلي على هضبة الجولان السورية المحتلة

منظل !!

زجلية

لسلمان أسعد فضول

(البقيمة)

.. ومنظل مهما تعملوا منظل
عالارض ناس كبار
وعنّا أولاد زغار ، من الجوع ما بتموت
وبيظل عنا أرض ، وبيظل عنا بيوت
تينه وعنبه في حكورتنا
وعلت ولبن عنا ، وخابة زيت
مش راح تتغلب بعيشتنا
وأكياس برغل معلقه بالحيط
مش هم مونتنا .
نرفض حياة الذل
وزندنا م َ يكل
ومن صخرة الجلمود ، منحف لقمتنا
وزندنا م َ يكل
قابض بكفو مطرقه ومنجل
م َ يفل ،
ما بيحتل ،
وأيامنا جايه علينا شهود .
ومنظل مهما تعملوا منظل
عالارض ناس كبار
لا نرافق الفساد ، ولا نصادق السمسار
ولا تفكروا منموت .
أن طول المشوار ، مناكل صبر مع توت
والصبر أطيب قوت ،
ونحكي الحقيقي ع َ سمع كل الوجود
.. ، قدام بيض وسود
عن حالنا عن عيشنا المنكود
ونقول كلمتنا ، وتظل رايتنا
عالي عراس المجد ، تخفق بعزتنا
عزة ابا وجدود ، تسبح كرامتنا
ومن بعدنا الاجيال ، تغني ب ِ هالموال
وتحكي حكايتنا
ونطبع على شغاف الزمن
غنوة صمود

آفـاق غزو الفضـاء – بقيـة

تقلبات نهارية وفصلية كبيرة . وهو يعتمد ماديا على النشاط الصادر عن الشمس والمتعلق بحركتها .

ونموذج الجو يساعد في التنبؤ عن حالة الجو الاعلى ودائرة الايونات ، بينما معرفة القوانين التي تتحكم في تغيرات ابنساء البارومتري نحو الارض تمكن من تطوير نماذج لاجواء الكواكب الاخرى .

وهناك أبحاث أخرى عديدة لاجهزة الفضاء « كوسموس » ذات اهمية كبرى ستساعد كثيرا على الطيران بنجاح بين الكواكب . وهذه الابحاث مستمرة ، وهي تثير اهتمام العلماء من مختلف البلدان .

ان الاتحاد السوفييتي يشترك في ابحاث الفضاء على مستوى عالمي .

ان برنامج ابحاث الفضاء حول تركيب الجو الاعلى وديناميته والنشاط الصادر عن الشمس والمتعلق بحركتها والاشعة المغناطيسية والتابعة للشمس ، قد تطور بالتعاون التام مع البلدان الاشتراكية الاخرى .

●●

لقد كان الاتحاد السوفييتي السباق في جميع الاحداث التاريخية على صعيد غزو الفضاء ، ولا شك انه أصبح بفضل هذه النجاحات قادرا على ارسال اول انسان ليس الى القمر فحسب ، بل الى الكواكب الاخرى .

ان هذه الانجازات الضخمة على صعيد غزو الفضاء التي يحققها بلد الاشتراكية الاول ، هي دليل على تفوق الاشتراكية على الرأسمالية ، بتوفيرها ظروفا أفضل للتطور والتقدم الانسانيين ماديا وثقافيا .

وهذه الانتصارات لها مغزاها العميق باعتبارها الهاما قويا وكبيرا للشعوب المناضلة التي ترى في انتصارات الاتحاد السوفييتي انتصارات لها في نضالها من أجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والسلم العالمي .

ونحن بمناسبة يوم رجل الفضاء في الاتحاد السوفييتي ، نتقدم الى رجال الفضاء السوفييت ولعلماء وشغيلة الاتحاد السوفييتي بأحر التهاني متمنين لهم كل تقدم وازدهار .

سياسة المغامرة أمام امكانيات
– بقيـة –

مسبقة من اجل الوصول الى معاهدة سلام » ...

ويفرض السؤال نفسه : ما مدى الجدية والاستقامة في موقف حكومة غولده – ديان – بيغن ، بعد ان لم تترك اي شرط مسبق الا واعلنته . ان كل هذا الحديث عن « المفاوضات المباشرة » كطريق وحيد – ليس سوى ذر للرماد في العيون .. وهدفه تجميد الوضع ومنع اية مبادرة دولية لتخفيف التوتر ولتنفيذ قرار مجلس الامن .

كنا ، بالطبع ، سنرحب بان ترتب دول المنطقة قضاياها فيما بينها بدون تدخل من الخارج . غير ان هذا الامر يستلزم ، قبل كل شيء ، تحولا في السياسة الاسرائيلية ، يستلزم سياسة تتخلى عن القوة كأداة لفرض الحلول ، يستلزم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، يستلزم التوقف عن العمل في خدمة الدول الاستعمارية. فهذا كله كان من شأنه ان يطهر المناخ السياسي في منطقتنا ويخلق الظروف لتسوية شرق اوسطية للازمة في الشرق الاوسط .

في العدد القادم ، تنشر القسم الثاني والاخير من هذا المقال عن موقف الدول العربية ومن الاحتلالات والاخطار .

النـــداء

« وصلتنا هذه المقطوعة من حسين العبيدي من الطيرة ، ونحن ننشرها هنا لبساطتها ورقتها آملين ان يطور صاحبها موهبته في المستقبل » :

السيول تاخذ الاطفال
وعلى الرمال يجف الدم
لكنه يبقى .. كالدموع
على الخدود الشاحبة
......
عندما اخذت السيول
الاطفال الجياع
وعيونهم الحزينه
كان نداء ،
......
ولم يسمع احد النداء !

اسبوعيات

حكاية علم

سيكون رجل الحكومة ، الذي جاء بعدي ، قرأ ما كتبته في دفتر الزيارات في ديوان الشيخ سليمان الهزيل ، شيخ العرب . ولقد كتبت ما يلي :

« أتمنى لكم تشييد بيوت حجرية راسخة على ارض آبائكم وأجدادكم » .

أما ان رجل الحكومة ، أي واحد منهم ، قد جاء بعدي الى مساكن البدو ، قرب بئر السبع ، على الارض الاجف من سياسة حكومته ، ليتبين ما تركته زيارتنا من اثر ، فهذا أمر لا شك فيه . وأما جوابه على ما كتبت فهذا لا استطيع أن أجزم فيه لانني لا أحسن الظن في فهم رجال الحكومة .

فلاول مرة زرت ، مع رفاق لي ، يوم الاثنين الماضي ، مساكن عشيرة الهزيل . لقد دعونا الى هذه الزيارة حتى نرى بعيوننا ، على الطبيعة ، بيوتهم الحجرية التي هدمتها بلدوزرات السلطات قبل عدة أسابيع لانهم رفضوا التنازل عن أراضيهم ورفضوا عروض السلطات بان يستاجروا أراضي آبائهم وأجدادهم . قال لي الشيخ المسن ابو هاني : ما هي جريمتنا حتى تعاقبنا الحكومة بهدم بيوتنا ؟ اجبته : جريمتكم أنكم تملكون هذه الارض .

ووقفنا أمام بيت مهدوم ، والى جانبه خيمة من قطع الخيش الممزق وقف أمام بابه اطفال مهزولون يظللون بأيديهم المعروقة عيونا أضعف من ان تنظر في الشمس . وتقدمت أريد ان الاطفهم ، فنفروا من وجهي . فقال والدهم : كانوا لوحدهم مع أمهم في البيت الحجري ، في صبيحة ذلك اليوم المشؤوم ، حين انقضت عليهم قوات الامن بالسيارات المصفحة والبلدوزرات . وأما نحن الرجال فكنا نتسوق كعادتنا في بئر السبع . هدموا بيتهم . وفي المساء نفسه هطلت الامطار عليهم دون سقف . لقد أصبحوا يرون كل غريب رجلا جاء ليرميهم في الوادي .

وسالنا صاحب بيت مهدوم آخر : وماذا عن المشروع الحكومي لاسكانكم في بيوت عصرية ، الذي دابت الصحف على الكتابة عنه سنوات طويلة ؟ قال : ونحن دابنا على السماع عنه سنوات طويلة . وهذه هي النتيجة . لم يبق من مساكننا بيت حجري وأحد الا وهدموه . لقد كانت لنا مضارب من الشعر المتين . أما الان ، وبعد عشرين سنة ، فاننا نبيت في خيام الخيش .

كل ذلك لانهم رفضوا ، بعد عشرين عاما ، ان يقروا للحكومة بملكيتها على أراضيهم التي عاشوا فيها منذ الحكم التركي .

وأعجب ما سمعناه في هذه الزيارة ان السلطات بدأت تتفنن في التضييق عليهم والانتقام منهم حتى انها اخذت ، في هذا الاسبوع فقط ، تقيم الدعاوي على الرجال المتزوجين من أكثر من زوجة واحدة مع انها سكتت طول الوقت عن هذا الامر .

وبعد أن عاينا آثار المدنية ، على الطبيعة ، انتقلنا الى زيارة شيخ العشيرة السيد سليمان الهزيل الذي استقبلنا حسن استقبال .

وحدثنا الشيخ عن ذكرياته ، وكيف انضم برجاله ، سنة ١٩٤٨ ، « الى اليهود » . وكيف حمى مستعمرة شوفال القريبة . وكيف قامت أمتن صداقة بينه وبين حاييم وايزمن ، وبقية رجالات الدولة .

ولكنه لم يقل لنا : وهذا هو جزاؤنا !

بل قادنا الى ديوانه الذي تحول الى معرض مثير باعلام الدول ، التي زاره رجالاتها ، المتعلقة على الجدران ، والهدايا ، وصور قادة الحرب والسياسة ، وعلى رأسهم القائد ديان ، وابناء الملوك المخلوعين ، والسيدة اليانور روزفلت ، وممثلات جميلات جدا ، وسواح امريكان . وسجل ضخم كتب فيه الزوار تحياتهم بلغات شتى .

وقلت للمضيفين : اني اقترح عليكم أن تلتقطوا صورة فوتوغرافية لاحد بيوتكم الحجرية المهدومة ، وان تكبروها ، وان تعلقوها بين هذه الصور .

وابدى المضيفون استهجانهم من اقتراحي . فقلت لهم : اتعتقدون ان السلطات تستحي من هذه الصورة أمام السائحين الامريكان ؟ لو كانت تستحي لما فعلت فعلتها .

وقال لنا ابن الشيخ ، السيد سلامة الهزيل ، ان له ولدا يدرس الطب في امريكا وقد تعرف على فتاة امريكية يهودية . فكتب الى ولده : قل لها ان تتدخل لدى الوكالة اليهودية ان لا يهدموا بيت أبيك ، فاسمح لك ان تتزوجها . والا فاين ستبيتان حين الرجوع ؟

وكان معنا في هذه الزيارة أحد اولادي ، في التاسعة من عمره ، فلما ركبنا السيارة عائدين قال مندهشا : عجبا يا ابي ، لقد علقوا على جدران الديوان أعلام كل الدول سوى علمنا . قلت أي علم ؟ قال : الاحمر .

ولم أشرح لولدي ان مصير عرب الهزيل ، الذين خدموا هذه الحكومة فلم تنفعهم هذه الخدمة ، هو دليل آخر على انه وهم باطل ، باطل الاباطيل ، كل تفكير بان السير مع الحائط الواقف ، الواقف على صدور المظلومين ، يوقف للمظلومين حجرا على حجر .

فاذا الشعب لم يحط علمنا في مطرحه لا يبقى الشعب في مطرحه !

(جهينة)

رئيس الدائرة المهنية ميشيل :

لا تغيير في سياسة الاجور خلال سنة ١٩٦٩ !!

مكتب الاتحاد ـ اعلن رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت ، ميشيل ، انه لن يطرا ، في سنة ١٩٦٩ ، أي تغيير في السياسة المهنية او في تعريفات الاجور .

وقد اعلن ميشيل ذلك ردا على مقترحات زيادة أجور عمال الانتاج . واضاف : اننا الان موجودون في ذروة سنة ١٩٦٩ وليس هناك أي مكان لتغيير السياسة المهنية المقررة . وقال ان الهستدروت ستحافظ على ان لا تحصل اية فئة من العمال على أي شيء يختلف عن هذه السياسة المقررة . وادعى ان الاجتماعات التي عقدت في اماكن العمل ومجالس العمال قد طلبت الى الهستدروت المحافظة على هذه السياسة ومنع تفضيل فئة من العمال على فئة أخرى ! !

ارتفاع رسوم جوازات السفر !

ذكرت « هآرتس » ، يوم الثلاثاء الماضي ، أن السكان الذين توجهوا مؤخرا لمكتب وزارة الداخلية كي يجددوا مدة جوازات سفرهم فوجئوا ، عندما سمعوا من الموظفين ، انه ليس بمقدورهم تجديد هذه الجوازات لمدة خمس سنوات ، مع العلم ان الجوازات الجديدة التي تصدر الان هي لمدة خمس سنوات .

وقد طلب من الذين أرادوا تجديد مدة جوازاتهم ان يدفعوا ايضا رسما بمبلغ ٢٠ ليرة لكل سنة ومبلغ ٤٠ ليرة رسما لتجديد الجواز لمدة سنتين ، بينما كان الرسم الذي يدفع حتى الان مقابل جواز سفر جديد مدته ٥ سنوات ١٠ ليرات .

احتفال نسائي في عكا

عكا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من اتحاد النساء الدمقراطيات في عكا غصت قاعة نادي الاخوة مساء الجمعة الاسبق بجمهور غفير من النساء والفتيات والشباب احتفالا بيوم المرأة العالمي .

وقد تكلمت في الاحتفال كل من فاطمة تيتي ، تسيلا عيرم ، ابتهاج خوري وفولا لانفر .

وقد اتخذ الاحتفال قرارا بالاحتجاج على مقتل المواطن بو عكر التميمي في القدس المحتلة تحت التعذيب .

وانتهى الاحتفال ببرنامج فني حافل قدمته منظمة بناء الكادحين وفرقة الشبيبة .

اجتماع شعبي في قرية الرينة

الرينة ـ لمراسلنا ـ عقد اجتماع شعبي ، يوم الخميس الماضي ، في قرية الرينة تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي ، افتتح الاجتماع الرفيق حسن محمود .

وفي خطابه شرح الرفيق اميل حبيبي خطورة أزمة الشرق الاوسط والواجبات المترتبة في هذه الظروف ، واستنكر اعمال التنكيل والارهاب وهدم البيوت في المناطق المحتلة ، كما شرح الاخطار التي تتهدد الدمقراطية في البلاد والتحريض على الجماهير العربية وعلى حزبنا الشيوعي ودعا الجماهير الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي والى خوض معركة الانتخابات الى جانبه .

وقد اتخذ الاجتماع القرارين التاليين :

١ ـ استنكار منع عقد الاجتماع الشعبي المنطقي في بستان الصداقة في الناصرة .

٢ ـ استنكار هدم البيوت واعمال القمع في المناطق المحتلة والمطالبة بالانسحاب عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

الهضبة بعد عشر سنوات ـ بيـة

لا يقصد الايديولوجيا الصهيونية ، بل يقصد انتماء المستوطنين الى جماعات مختلفة من المتدينين وغير المتدينين ويدعو الى تخطيط المدارس والمؤسسات الثقافية انطلاقا من هذا الاعتبار .

ويتحدث فيما بعد عن « حفنة من المجانين الذين بادروا الى الاستيطان في البيوت السورية المتروكة » وكيف ان هؤلاء المتخرجين من الجيش اصبحوا أكبر ، لشعورهم بالمسؤولية ، ولذلك نهم يطلقون لحاهم وشواربهم في « الشمال المتوحش » ، والكاتب يشبه هؤلاء المستوطنين بالأميركيين الذين طردوا الهنود الحمر اوقضوا عليهم ابان استيطانهم في ما اصطلح الاميركيون على تسميته « الغرب المتوحش » !

ويروي في مقاله عن مشاريع الزواج بين المستوطنين الذين يجمعهم الهدف الواحد .. « وبأذن الله » ـ كما يقول الكاتب ـ ففي الصيف القادم سيتم عقد القران الاول !

ينطلق فيما بعد الى مستوطنة عين زيفون التي اقامها عدد من المتطوعين الاجانب ، ولكن قسما منهم غادروا البلاد بعد ان كانوا قد اقسموا بانهم سيبقون هنا حتى الموت . وفي تلك المستوطنة نشأت صناعة « الاحذية الصيفية » ، ويعلن الكاتب ان الصنادل البلاستيكية التي تصنع هناك تباع في الضفة الغربية ، في الولايات المتحدة الاميركية ، في لبنان ، في الاردن وفي سوريا !

ويتحدث بسعادة عن كيبوتس جولان القائم في ضواحي القنيطره ، وعن محطات الوقود وغرف الطعام والمكتبات وأجهزة التلفزيون التي تقابلها خزائن الكتب الدينية !

اما قرية السياحة والاستجمام « رمات شلوم » التي ينوي المحتلون تطويرها فستصبح قادرة على تأمين الرزق لعدد كبير من المستوطنين .

ومن مشاريع الزراعة زراعة ٢٠٠٠ دونم بالمزروعات الشتوية ، انشاء حظيرة تكفي ١٥٠ راسا ، وانشاء قن للدجاج يكفي لحوالي ٤٥٠ دجاجة .

لم ينس الكاتب في غمرة فرحه وحماسه الحديث عن « المخربين » الذين اخذت عملياتهم تتصاعد وتزداد عنفا في الآونة الاخيرة ، ولم ينس قذائف البازوكا والالغام .. ولكن الفتيات هناك يخشين البرد أكثر مما يخشين الالغام ـ كما يقول الكاتب ـ .

ولكنه نسي شيئا هاما .. نسي ان سكان الجولان العرب الذين هربوا تحت قذائف النابالم لن يتنازلوا عن أي شبر من اراضيهم ، ولن يتنازلوا عن أي حجر من منازلهم .. وسيستردون حقوقهم كاملة ، فهذا هو طابع العصر الحديث !

تعزيات

الى الاخ مصطفى ريال واولاده وأبناء الفقيد ولجميع آل ريال واصدقائهم بوفاة ابو طبيع

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ـ ام الفحم ـ

مكاتبنا النقابي يجيب على اسئلة العمال :

ما هو عدد العمال العرب المنظمين في الهستدروت وتوزيعهم الجغرافي ؟

حسب احصاء الهستدروت الذي نشر مؤخرا بلغ عدد العمال العرب المنظمين في الهستدروت حتى نهاية تشرين الثاني من سنة ١٩٦٨ ، ٢٨ الف عامل . ويصل عددهم هم ونساؤهم المنظمات ايضا ٤٦٥٠٠ . وعددهم هم ونساؤهم واولادهم يبلغ ١١٥ الف نسمة . اي ٣٠ بالمئة من السكان العرب الذين بلغ تعدادهم الاخير ٣٥٠ الف نسمة .

وتوزيع العمال العرب المنظمين (هم ونساؤهم) حسب مدنهم وقراهم هو كالتالي :

حيفا وعكا وقرى الجليل الغربي	٢١٧٦٥
الناصرة والقرى المجاورة لها	١١٥٠٠
قرى الجليل الاعلى والشرقي	٢٠٦٩
كافة قرى المثلث	٧٣١٧
تل ابيب ـ يافا	٧٥٩
اللد والرملة	١٤٥٠
بئر السبع والنقب	١٢٨٩
رحبوت	٩٨

اجتماع شعبي في يافة الناصرة يستنكر اعمال القمع والارهاب في المناطق المحتلة

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يافة الناصرة اجتماعا شعبيا يوم الاربعاء ٢-٤-٦٩ تكلم فيه عضو الكنيست اميل حبيبي عن الاوضاع السياسية ، واعمال التنكيل والارهاب في المناطق المحتلة .

افتتح الاجتماع الرفيق نادر لوباني ، وتحدث فيه سكرتير الفرع زهير قاسم عن الاوضاع السيئة داخل المجلس المحلي برئاسة المارق محمد شريف وعن قضية جمعية المياه التي لم تحل حتى اليوم .

وقد اتخذ الاجتماع قرارين احدهما يحتج على رفض بوليس الناصرة اعطاء تصريح للحزب الشيوعي في المدينة لعقد اجتماع شعبي ، والثاني يستنكر اعمال القمع والارهاب في المناطق المحتلة .

وفد عمال الطيبة يطالب بتنظيم السفريات

الطيبة ـ لمراسلنا ـ قابل وفد من عمال الطيبة ، بعد ظهر يوم ٢٨-٣-١٩٦٩ ، المسؤولين في مكتب نقليات الطيبة ، وشرح لهم مطالب العمال الاساسية وتتلخص في تنظيم سير السيارات ذهابا وايابا وخصوصا بعد ساعات الفراغ من العمل مساء . وقد وعد المسؤولون في المكتب بتنظيم السير وضمان نقل العمال من الطيبة واليها يوميا . وقد تحسن الوضع في اعقاب هذه المقابلة .

والجدير بالذكر ان سوء التنظيم في سير السيارات التابعة لهذا المكتب مؤخرا ، ادى الى بعض الفوضى مما اضر بمصالح مئات من العمال .

اعتداء على حرمة كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا • السخط يعم المواطنين العرب .. لتقم الشرطة بالضرب بيد من حديد على أيدي اللصوص الاوباش

حيفا ـ لمراسلنا ـ عم السخط ابناء الطائفة الارثوذكسية وغيرها على اثر اقتحام بعض الاوباش اللصوص كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا .

ففي صباح يوم الاربعاء ٩-٤-١٩٦٩ وجدت ابواب الكنيسة الداخلية مفتوحة وزجاج احد نوافذها محطم . وقد عمد اللصوص الى خلع وكسر الخزائن الخاصة بالكنيسة وصندوقها المالي الذي كان خاليا آنذاك من النقود . الا ان اللصوص لم يتركوا الكنيسة دون سرقة ، فقد سرقوا الصليب المذهب للاب الروحي للطائفة الارشمندريت فيكوفورس وكسروا احدى الصور الدينية الثمينة .

وقد قوبل نبأ هذا الاعتداء الاثيم على حرمة الكنيسة وسرقتها باشد الاستنكار بين المواطنين خاصة وان هذه الكنيسة قد تعرضت في الماضي الى عدة حوادث مماثلة ولم تعثر الشرطة على احد من الجناة ! .

تعزيات

■ الى الاخ عبد الرحمن قاسم حاج يحيى واخوانه وعموم آل يحيى بوفاة والدكم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ـ الطيبة ـ

■ ■

الى آل عرب في الناصرة تعازينا الحارة بوفاة المرحوم حنا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ـ الناصرة ـ

لبحث قضية عمال ميناء اشدود

الكتلة الشيوعية تطلب عقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية

بعث الرفيق يشوعا ايرغا، ممثل الكتلة الشيوعية (ركاح) في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، برسالة الى السكرتير العام للهستدروت أ. بكر طالب فيها بعقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية لبحث قضية النزاع بين عمال ميناء اشدود وسلطة الموانىء وللاحتجاج على التهديدات التي توجهها اللجنة المركزة الى هؤلاء العمال وممثليهم .

وبعد ان توضح الرسالة موقف العمال في هذا النزاع وكيف ان الحق الى جانبهم ، تستنكر وقوف دوائر الهستدروت الى جانب سلطة الموانيء ، بينما كان الواجب يحتم عليها تأييد هؤلاء العمال الذين منحوا ثقتهم الكاملة في الانتخابات التي جرت مؤخرا الى لجنتهم التي قادت نضالهم العادل بنجاح .

كذلك تستنكر الرسالة سياسة اللجنة المركزة في الهستدروت التي اوقفت اهتمامها بهؤلاء العمال ، وأكثر من ذلك ، راحت تهدد ممثليهم بتقديمهم الى محكمة هستدروتية .

مجلس سخنين المحلي يقرر اقامه صف تاسع

سخنين ـ لمراسلنا ـ أقر المجلس المحلي في سخنين ، في جلسته بتاريخ ٢٩-٣-٦٩ ، وبعد التشاور مع اولياء أمور الطلاب ، اقامة صف تاسع في القرية .

وجاء هذا القرار في اعقاب نجاح ١٨ طالبا وطالبة ، في امتحانات الثوامن ، من مجموع ٨٥ طالبا وطالبة ، تقدموا للامتحانات هذا العام .

وقد استنكر المجلس في جلسته المذكورة الشعارات غير القانونية التي كتبت على جدران القرية في الشهر الماضي ، ولكنه رفض اقتراح العضو الشيوعي ، محمد بدارنه ، أن يستنكر المجلس ايضا حملة الاعتقالات التي اعقبت كتابة هذه الشعارات .

صورة عن حياة العمال العرب في ... « واحة الدمقراطية » !

الطيبة ـ لمراسلنا ـ يزداد تذمر العمال العرب من مضايقة البوليس وملاحقته المستمرة لهم . فبالاضافة الى تعرضهم للتفتيش في الطرق ، تنقض عليهم الشرطة في الامسيات المختلفة في اماكن نومهم في تل ابيب وضواحيها حيث يجرجرون الى مراكز البوليس بحجة التحقيق معهم . اما عن السبات والشتائم التي يتعرض لها العمال العرب فحدث ولا حرج .

وقد حدثني احد عمال الطيبة قائلا : مرة اوقفت الشرطة سيارتنا وبعد التفتيش وجدت مع احد العمال موسى صغيرة بطول السبابة (الاصبع) يستعملها لتقشير البرتقال او لفتح علبة سردين ، فما كان من الشرطة الا ان انزلته من السيارة وسط الركل والضرب واخذته معها الى نتانيا وهناك اطلق سراحه ! ! ...

وكثيرا ما يلاحق جهاز الظلام العمال العرب ويتتبعهم حتى في مكان عملهم ، ويوجه لهم الاسئلة الاستفزازية ، بقصد اهانتهم وتخويفهم ! ! وفي بعض الاحيان يستدعى العمال العرب والمواطنون الى مراكز الشرطة فلا يجدون من يستقبلهم او من يعرف شيئا عن سبب استدعائهم ، وبهذا يتعطلون عن اعمالهم .

.. هذه صورة عن حياة العمال والمواطنين العرب في ظل « واحة الدمقراطية » وحكومة « الاحتلال المتمدين »!!

وعاد بخفي حنين ...

لمراسلنا في الجليل ـ اصبح معروفا للجميع تقريبا نشاط موظفي « جهاز الامن » ـ يعني الشين بيت ـ في ملاحقة ومطاردة اعضاء الشبيبة الشيوعية « لنصحهم » او ليرهبهم حتى يتركوا صفوف الحركة ...

وقبل اسبوعين اجرى موظف الشين بيت المسؤول عن منطقة الجليل الغربي ، محاولة « لاقناع » عضو الشبيبة الشيوعية في فرع البعنة الرفيق العامل حسن علي بكري ان يترك صفوف الشبيبة ... من اجل مصلحته وحتى لا يضيع مستقبله ! ! ووعده اذا ترك الشبيبة ان يدبر له عملا ! .

اما جواب هذا الرفيق فكان : سأبقى عضوا في الشبيبة الشيوعية ، ولست بحاجة الى مساعدتك ونصائحك . ثم ادار ظهره وترك حضرة « موظف الامن » . فما كان من هذا الا ان لحقه وطلب منه ان لا يفشي « السر » ! ! ...

وجدير بالذكر ان « واسطة الخير » الذي الح على هذا الرفيق بأن يحضر الى كرمئيل ليقابل احد الناس الذي يريد الحديث معه ، هو صاحب منجرة في كرمئيل .

تهنئات

■ الى الرفيق يوسف فراج وزوجته بالمولودة البكر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ـ حيفا ـ

■ الى الصديق عبدالقادر ابو اصبع وزوجته بالمولود الجديد .

■ الى الصديق فخري مسعود نصيرات بالخطوبة .

■ الى الصديق احمد سلامة مصاروة بالزواج .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ـ الطيبة ـ

النقابات ولجان العمال تعلن دعمها لحكومة تشيكوسلوفاكيـا ضد العنـاصر المعادية

« برافـدا » : التعصب القـومي هـو القـاسم المشتـرك لكل التيـارات الانتهازيـة ، اليمينيـة واليساريـة

حيفـا ـ مكتب الاتحاد ـ لا يزال الوضع الداخلي في تشيكوسلوفاكيا يثير اهتمـام الرأي العام العالمي ، فبينمـا تتابـع القوى التقدميـة في العالم ، بتاييـد ، نشـاط الحزب الشيوعي التشيكو ـ سلوفـاكي والحكومة لرص صفوف الشعب وتصفيـة بؤر العـداء للاشتراكيـة ، تركز الدعاية الاستعماريـة والرجعيـة هجومهـا على تشيكوسلوفاكيـا ، وتعلـن تاييدها التـام للعناصـر « الليبراليـة » (المعاديـة للاشتراكية) .

الطبقة العاملة التشيكو ـ سلوفاكية تدعم الحزب والحكومة

وقد اتخـذت حكومـة تشيكوسلوفاكيا عدة اجراءات لتطهير الصحافة من العناصر المندسة المعادية للاشتراكية ، كماشددت الرقابة على اجهزة الاعـلام ، لكي لا يمكـن استغلالها ضد الطبقة العاملة والاشتراكية .

وقد اعلنت النقابـات العامـة في تشيكوسلوفاكيا ، ولجان العمال في المصانـع تأييدها التـام للاجـراءات الحكومية والحزبيـة للجم القوى المعادية للاشتراكيـة ، المتستـرة وراء مختلـف لشعارات « الدمقراطية » .

رئيس الدولة يزور الوحـدات العسكرية

وذكرت وكالات الانبـاء ان الرئيس التشيكوسلوفـاكي سفوبودا قام خلال الاسبـوع الحالي بزيارة مختلف قطـع الجيش ليشرح له مختلـف جوانب الوضـع السياسي الـداخلي ، والاجـراءات الحكومية لقهر قوى الثـورة المضادة ودفع البلاد في طريق الازدهار الاشتراكي .

هـذا ، ونشرت الصحف ان اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ستجتمع في هـذا الشهـر لتدارس الموقف ولتعبئة كـل القوى الثوريـة في الحـزب والشعب لصد القوى الرجعية الداخليـة المدعومة مـن الاستعمار ، وخصوصا مـن المانيا الغربية .

مقال برافدا

وقـد نشرت صحيفـة « برافدا » الناطقة بلسـان اللجنة المركزيـة للحـزب الشيوعي السـوفييتي مقـالا نظريا يعالج بشكل غير مباشر قضيـة الموقف من احداث تشيكوسلوفاكيا ، والموقف في الحركة الشيوعية .

وقد أكدت « برافدا » ان القاسم المشترك لكل التيارات الانتهازيـة ، اليمينيـة واليسـارية هو ضيق الافـق القومي والتعصب القومي .

وجاء في المقال :

« ان الماركسيين اللينينيين يؤكدون على الصلة العضوية بين الوطنيـة الاشتراكيـة والاميـة البروليتاريـة ويعارضون بشدة عدم المـزج الصحيح بينهما » .

وتعرضت الصحيفة لمسألة « السيادة » القومية ، التي نفختها الدعاية البرجوازيـة والانتهازية ، فقالت :

« مثل واضح لذلك هـو قضية السيادة . في أيامنـا جرت محـاولات لتأجيـج المشاعر حول هذه المسألـة كفخ معـاد للشيوعيـة . وتجـري في نفس الوقـت محاولات للتأكيد ان التضامن الاممي يتعـارض مع ... السيادة . ان الاشتراكيـة والسيادة لا يجوز الفصـل بينهما » .

ضد التعصب القومي من اجل التضامن الاممي

وشرحت الصحيفـة ، ان الاساس العميـق للتطورات المحزنة الجارية في الصـين هـو .. التعصب القومي الهستيري وقالت ان « تغذية العداء للاتحـاد السوفييتي ضروري لقادة الصين كمدخل لتنظيم استفزازات عسكريـة في الحدود الصينية » .

وختمت الصحيفة مقالهـا « ان التجربـة تؤكد ان التنكر لكل القيم المتفق عليها في البنـاء الاشتراكي ، او التوجه لقضايا التطور العالمي انطلاقا من مصالح قوميـة ضيقة يؤدي في آخر الامر ، الى التدحـرج في الاتجـاه القـومي المتعصـب . ان التعصب القومي هو القاسم المشترك بـين الانتهازيـة اليمينية واليسارية .

الاقامة الاجبارية تفرض على الرفيـق اسـعد يوسف

يافة الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ تلقى الرفيق اسعد يوسف ، عضـو مجلس القرية المحلي ورئيس الكتلة الدمقراطية فيه امرا اداريا يحظـر عليه الخروج من بيته ، من غروب الشمس الى شروقها ، لمدة ثلاثـة اشهر ويطلب اليه اثبات وجوده ، يوميا ، في مركز بوليس الناصرة في الساعة الثامنه صباحا .

ان هـذا الامر الاداري التعسفي محاولة جديدة للحد من نشـاط الرفيق اسعد يوسـف ولعرقلـة عمله ، في المجلس ، لخدمة القرية وسكانها ، وهو بالاضافة الى ذلـك عدوان على حقوق المواطن الاولـية والحريات الدمقراطية .

وفد الحزب الشيوعي ـ بقيـــة

المركزيـة لحزب العمـال الاشتـراكي الهنغـاري .

وتبودلت الآراء في جـو مـن الصداقة والرفاقية حـول القضايا العملية في الوضـع العالمي،وحول مشـاكل الحركة الشيوعية والعمالية العالميـة وحول العلاقات بين الحزبين .

واشترك في المحادثات التي نمت عن التفاهم المتبـادل وتماثل وجهات النظر بـين الحزبين الشقيقين التي جرى بحثها ، زولتان كوموتشـين عضـو المكتب السيـاسي وسكرتير اللجنـة المركزيـة لحزب العمـال الاشتراكي الهنغاري و أ. فاركوني نائب رئيس دائرة الخارجيـة في اللجنة المركزية .

وتعـين ، ان الحزبـين الشقيقـين يقـدران ان التحضيرات عشية المشاورات الدوليـة بين الاحـزاب الشيوعية والعمالية ناجحة ، وانهما سيعملان في المستقبل كل ما في وسعهما من أجـل نجاح المشاورات التام .

ويؤكدان بشكل خاص ، ان الحل السياسي ، على أسرع ما يمكـن ، لازمة الشـرق الاوسط ، التي تهدد السلام، هـو الواجب الملـح ، وأن القاعدة لحل كهذا هي تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في تاريـخ ٢٢ تشرين الثـاني ١٩٦٧ ، الذي يشمل جـلاء الجيش الاسرائيلي من جميع المنـاطق المحتلة والاعتراف بحق جميـع دول المنطقـة بالبقاء ذي السيادة والامن .

السلطـات اقـفلت السـينما ولكنها لا تستطيع اسـكات صوت الحق

حيفا ـ لمراسلنا ـ مئات الطلاب والشباب من الناصرة والجليل وتل ابيب وحيفا والمثلث والقدس لبـوا صباح السبت الماضي نداء لجنـة الطلاب التي دعت الى اجتمـاع قطري في سينما « حيفا » (بحيفا) للتنديد باعمال التنكيل والاضطهاد التي يتعرض لها الطلاب والشباب في المناطق المحتله .

وقد اجتاحت هذا السيل العارم من الطلاب والشباب موجة مـن الغضب الشديد حينما وجد أبواب السينما مغلقـة في وجهه نتيجـة لضغط السلطات وتهديداتها .

وحين اعلن عن نقل الاجتمـاع من سينما « حيفا » الى نادي الشبيبة في شارع الخوري ٢٥ توجه الشباب في شبه مظاهرة صامتة .

ولم تكتف السلطات باغلاق دار السينما .. فقد جندت الكثير من رجال المخابرات للوقوف حـول سينما « حيفـا » ومنطقة وادي النسناس حيث عقد الاجتماع .

كلمة الاتحـاد بقيـــة

أعلنت الجمهورية العربية المتحـدة والاردن وغيرهمـا قبول قرار مجلس الامن والاستعداد لتنفيذ كافة بنوده في وقت ترفض فيه أسرائيل الالتزام بمثـل هذا الموقـف .

ثم ان أعمال العنف والقسوة التي تعامل بها سلطـات الاحتلال سكان المناطق العربية المحتلـة الذين يرفضون الاحتلال ويطالبون بزواله ـ ان هذه الاعمال قد ظهـرت بصورة صارخة حتى اتخذت قرارات عديدة تندد بهـا وقررت الامـم المتحـدة ارسـال هيئـة تحقيـق بشانها .

ان معارضة حكام اسرائيل لابحـاث الـدول الاربع الكبرى ، الرامية الى ايجاد مخرج من الازمة وتنفيذ قرار مجلس الامن انما هي حلقة من سلسلة التهرب والتملص التي برزت بجلاء منذ اتخاذ قرار مجلس الامن وانتداب غونار يارينغ للعمل على تنفيذه .

ولهذا فان السياسة الاسرائيلية الرسميـة هي ، في المقام الاول ، المسؤولة عن المآل الذي آلت اليه مهمـة الدكتور غونار يارينغ ، وهي التي ـ باستمرارهـا ـ لا تدفع نحو تاجيل مهمة المبعوث الدولي او ايقافها مؤقتـا فحسب ، بل والى احباطها والى زيادة الاخطـار التي تهدد المنطقة باسرها وقد تهدد السلام العالمي كله .

معارك على القناة وقصف العقبة ـ بقيـــة

الذعر في قلوب المدنيين وهدم الابنية المدنية الواقعـة في وسط مدن القناة .

هذا وقـد اكد التقريـر الذي نشره اود بول ، رئيس بعثة المراقبين الدوليين ، على وقف القتـال ، في الامـم المتحدة ، دعوى مصـر بـأن اسرائيـل هي التي بـدأت اطلاق النار على طول القنـاة يوم الثلاثاء الماضي ، بينمـا قامت القـوات المصرية بالرد على اطلاق النار بالمثل .

جرح ١٨ شخصا في ايلات بصواريخ الفدائيين

وكانت ايلات قد تعرضت في الساعة الرابعة من فجـر يـوم الثلاثـاء الماضي الى صواريخ الفدائيين العرب مما أدى الى اصابة ١٨ شخصـا بجـراح كانت جراح معظمهم طفيفة ، كما لحقت أضـرار كبيرة بعددمن المنازل ووسائل النقل .

وفي اعقـاب هذا الهجوم على ايلات وصل الى المدينة وزير الدفاع موشه ديـان ورئيس اركان الجيش حاييم بار ليـف وقائـد المنطقـة الجنوبية يشعياهـو غبيش فتفقدوا الاماكن التي اصيبت بالاضرار وزاروا الجرحى في المستشفى .

مقتل ٨ مدنيين في غارة اسرائيلية على العقبة

وفي اعقاب ذلك أعلن ناطق اردني : انـه في الساعـة الخامسة من صباح يـوم الثلاثاء الماضي اغارت طائرتان مقاتلتان اسرائيليتـان على احد احياء مدينـة العقبـة وقصفتاه بالصواريخ . وقـد نتج عن هذه الغاره مقتـل ٨ من السكان المدنيين ، بينهـم امرأة وولدان ، وجرح تسعة آخرون كانت جراح اثنـين منهم خطيرة ، والحاق اضرار جسيمة بكنيسة المدينة واحد المنـازل وتصدع ١٢ منزلا آخر ومدرسـة الانـاث ثانوية وقسم مـن مركـز شرطة المدينة . وقال الناطق الاردني ان بين الجرحى الاب الروحي لكنيسـة الـروم الكاثوليك في المدينة ووالدته وهما بلجيكيان .

هذا وكان وزير الدفـاع موشه ديان قد حمل الاردن المسؤولية عن ضرب ايـلات بالصواريخ ، كما ان قـائد الاركان لاسرائيلي انذر قائلا ان على الاردنيين انيعرفوا ان العقبة معرضة للاصابة أكثر من ايلات ،وان بامكان الجيش لاسرائيلي ان ينزل ضربـات اشد من الضربات التي يمكن لاحد من العدو ان يقوم بها .

ويقول راديو القاهـرة ان اسرائيل هددت بأن بامكانها فرض حصـار على مينـاء العقبه كاجراء انتقامي ضـد هجوم الفدائيين على مدينـة ايلات .

ومما يذكر انه كـان في ايلات أثناء تعرضها لصواريخ الفدائيـين أكثر من عشـرة آلاف سائـح من البـلاد وخارجها .

هذا وقد بعثت اسرائيـل برسالة الى مجلس الامن حول ضرب مدينـة ايـلات بالصواريخ . كما ان الاردن ، هي أيضا ، بعثت برسالة الى مجلس الامن حول الغـارة الاسرائيلية على مدينة العقبة، لفتت فيهـا نظر المجلس الى قراره الاخـير الذي تضمن انذار اسرائيل بامكان اتخاذ اجراءات اخرى ضدهـا في حالة تكرار عدوانها ، ولكنها لم تطلب عقد جلسة لمجلس الامن .

تقدم ما في المباحثات الرباعية ـ بقيــــة

الاربع الكبرى لا تنوي فرض تسوية على الاطراف المعنية في الشرق الاوسط ، فانـه اذا توصلت المجموعة الدولية الى صيغة عامة للتسوية سيكون من الصعب على حكومـات المنطقة ان ترفض هذه الصيغة امام ضغط الرأي العـام العالمي . وردا على سـؤال اخر قال وزير الخـارجية الامريكي : هناك طرق عديدة للتأثير علـى الاطراف لاحراز التسوية ولكن دون ان تفرض ذلك عليها فقوة الرأي العام والمجموعة الدولية هامة جدا. واذا تحققت صيغة عـامة للتسوية فسيترتب عـلى حكومات المنطقة التفكير جيدا وجديا قبل ان ترفضهـا . واعرب روجرز عن أسفه على ان اسرائيل تعارض المباحثات الرباعية وقال : لكن امريـكا ستواصل ذلك . واضاف :

ومع هذا فلا بد ان تجري ، في نقطة مـا من الطريق ، مفاوضات مباشرة . واعـلن انه يتوجب على الدول العربية الاعتراف بحق اسرائيـل في الوجود .

ويؤخذ من انباء مركز الامم المتحدة ان ثمة نوعا مـن التفاؤل يسـود اوسـاط المراقبين بشأن احتمالات منع ازدياد التدهور في منطقـة الشرق الاوسط الامر الـذي قد يؤدي الى اندلاع حربي جديد خطير . ويرى المراقبون ان محادثات الملك حسـين ومساعـد الرئيس المصري للشؤون السياسية ، محمود فوزي ، مـع الاوساط السياسية في امريكا وفي هيئة الامم المتحدة قد تدفع نحـو الاسراع في طريق تسوية ازمة الشرق الاوسط الملتهبـة الخطيرة .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع [illegible] ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع [illegible]
تلفون ٦٦١٩٨ صندوق ١٠٢
حيفـا
مطبعة الاتحـاد التعاونية
شارع [illegible] ٤٢ ـ حيفـا
تلفون [illegible]

غونار يارينغ أوقـف مهمته ـ بقيـــة

يعارض في هذا الاجتماع .

ويؤخـذ من الانبـاء ان الجمهوريـة العربية المتحدة والاردن قد ردتا على أسئلـة الدكتـور يارينـغ ردودا متشابهة وانهما أكدتا فيمـا يتعلق بشأن « الحدود الآمنة والمعترف بهـا » ان الحدود الوحيدة المعترف بها دوليـا هي حـدود التقسيم الذي اقرته الامم المتحدة سنـة ١٩٤٧ .

حسين يطلب الى نيكسون ـ بقيـــــة

اسرائيـل من كل المناطـق العربيـة التي احتلتها وان تعتـرف ، على الاخـص ، بحقوق الاردن فيمـا يتعلـق بالقدس العربية .

وكان الملك حسين قـد وصـل الى واشنطن يـوم الثلاثاء الماضي وعقد عـدة اجتماعـات مـع الرئيس نيكسون ومع روجرز وزيـر خارجية امريكا . واستمرت محادثاته مع روجرز ثـلاث ساعات ولم تذكر اية تفاصيل عما دار فيها .

وقـال الرئيس نيكسـون عند ترحيبه بالملك حسين انه يتحلى بالشجاعة والحكمـة والعقل والاعتدال،وهي صفات يتطلبها حل النزاع في الشرق الاوسط .

وأعـرب نيكسـون عن ارتياحه من محادثاته مـع الملك حسين .

وقد صرح الناطق بلسان البيت الابيض ان من المحتمل ان يكون الرئيس نيكسون قد عرض في محادثاته مع الملك حسين جميع الآراء حـول مستقبل القدس .

واضاف الناطق ان الملك حسـين أعـرب للرئيس نيكسون عن وجهات نظـره حول الطرق الكفيلة بايجـاد حل عـادل ودائم لمشكلـة الشرق الاوسط .

هذا وقد اجتمع الملـك حسين امس بوزير الدفـاع الامريكي « ملفين ليرد » .

بيان عن زيـارة وفد ـ بقيـــة

للحزب الشيوعي الروماني . واشتـرك في المحادثـات كونستنتين فاسيليو نـائب رئيس الدائرة الدوليـة في اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعي الرومـاني . وزار الوفد عددا من المشاريـع الاقتصاديـة والثقافيـة الاجتماعية .

وتبودلت المعلومات في أثناء المحادثات حـول نشـاط الحزبين وعملهما ، كمـا تبودلـت الآراء في قضايـا الوضع العالمي الراهن وقضايا الحركة الشيوعية والعماليـة العالمية .

واكد ممثلو الحزبين مـن جديد تضامنهما التـام مـع نضـال الشعب الفيتنـامي العادل ، واكدوا ان عـلى محادثـات باريس ان تؤدي الى نهايـة الحرب وخروج الجيوش الامريكية المعتديـة من الفيتنام ، ليتمكن الشعب الفيتنـامي نفسه من حل قضاياه دون تدخـل مـن الخارج .

امـا بخصوص الوضع في الشرق الاوسط فاكد الجانبان ضرورة سـرعة ايجـاد حل سياسي بطرق سلمية للوضع الراهـن على أساس قرار مجلس الامن في تشرين الثاني ١٩٦٧ ، الذي يشمل جـلاء الجيش الاسرائيلي عن جميع المناطق المحتلـة ، والاعتراف بحق جميع الدول في المنطقـة بالبقاء ذي السيادة والامن .

وأكد الجانبـان اهميـة دعوة دول حلـف وارسـو الموجهة الى جميع دول اوروبا لعقد مؤتمر يكرس لضمـان السلام والامن في قارة اوروبا.

وبتأكيدهمـا الاهميـة الكبرى في وحدة الحركـة الشيوعية والعمالية الدوليـة في أيامنـا ، يبرز ممثلـو الحزبـين ضرورة توجيـه جميع الجهود لضمان وحدة الاحزاب الشيوعية والعمالية وتضامنها على قواعد مبادىء الماركسية اللينينية ،والاممية البروليتارية ، والاستقـلال والمساواة وعـدم التدخل في شؤون الاحزاب الداخلية .

وفي هـذا الاطار يعبـر الجانبـان عن قرارهمـا الحاسم بالاسهـام الان وفي المستقبل في نشـاط الاعداد للمشـاورات الدولية بـين الاحزاب الشيوعية والعمالية المكرسة على واجبات المرحلة الحالية في النضـال ضـد الاستعمار وتقوية وحدة عمل الاحزاب الشيوعية والعمالية وجميع القـوى الناهضـة للاستعمار .

ويقدر الجانبان ان الزيارة وتبادل الآراء مرا في جو مـن الصداقة والرفاهية .